فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الثلاثاء 3 ربيع الآخر 1448هـ 15 سبتمبر/ أيلول 2026 Tuesday 15 September | العدد 6509 | 13 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

مستوطنون يجددون اقتحام الأقصى بحماية شرطة الاحتلال

محافظات/ فلسطين:
جدد مستوطنون، أمس، اقتحاماتهم للمسجد الأقصى، وأدوا طقوسًا تلمودية في ساحاته، بالتزامن مع ما يسمى "رأس السنة العبرية"، وسط حماية أمنية 2

ابحيص لـ«فلسطين»: الاحتلال يتخذ من «الأعياد» موسمًا مطولاً لتكثيف العدوان على الأقصى

القدس المحتلة- غزة/ أدهم الشريف:
حذر المختص في شؤون القدس الباحث زياد ابحيص، من مخاطر تصاعد انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي ومستوطنيه بحق المسجد الأقصى، ولا سيما خلال 2

الأقصى تحت الخطر.. تحذيرات من تصعيد المستوطنين الطقوس التلمودية ومحاولات تغيير الوضع القائم

القدس المحتلة/ فلسطين:
حذرت أوساط فلسطينية، أمس، من تصاعد اقتحامات المستوطنين للمسجد الأقصى وأداء طقوس تلمودية علنية وجماعية خلال موسم الأعياد اليهودية، ومن تحركات لفرض تلك الطقوس المتكررة في محيطه، ولا سيما عند باب الرحمة، بما يمهد، بحسب التحذيرات، لتحويل الموقع إلى «نقطة صلاة يهودية»، في محاولات لتغيير الوضع التاريخي القائم. وقالت حركة المقاومة الإسلامية حماس، في بيان، إن سلطات الاحتلال وجماعات 3

4 شهداء ومصابون.. المدنيون في غزة تحت نيران الاحتلال

غزة/ فلسطين:
على امتداد قطاع غزة لم تتوقف نيران الاحتلال عن ملاحقة المدنيين؛ أربعة مواطنين استشهدوا وأصيب آخرون أمس في قصف وإطلاق نار استهدفا مناطق عدة في القطاع، بينهم خيام للنازحين ومنازل ومجموعات من المواطنين. فقد استُشهد مواطن وأصيب آخرون، الليلة الماضية، من جراء قصف قوات الاحتلال مركبة في منطقة الصفطاوي، شمال 5

مواطنون يشيّعون الشهيد محمد عجور في مدينة غزة أمس (تصوير/ محمود أبو حصيرة)

حـوار

بعد 33 عامًا على توقيع الاتفاق

د. خريشة: أوسلو لم يكن طريقًا إلى الدولة بل مثّل مدخلًا لإدارة الاحتلال

غزة- نابلس/ عبد الله التركماني:
قال النائب الثاني لرئيس المجلس التشريعي، د. حسن خريشة، إن اتفاق أوسلو الموقع بين منظمة التحرير ودولة الاحتلال الإسرائيلي عام 1993، «لم يكن مسارا متعثرا نحو إقامة الدولة الفلسطينية بقدر ما كان مدخلا لإدارة الاحتلال»، عادا أن أخطر ما ترتب عليه تمثل في نقل القضية الفلسطينية من مشروع تحرر وطني إلى عملية تفاوضية مفتوحة، في حين واصلت (إسرائيل) توسيع 6

انتخابات 2026

من صناديق الاقتراع إلى الخيام.. ماذا يريد الغزيون من الانتخابات المقبلة؟

غزة/ جمال غيث:
بينما تتجه الأنظار إلى الانتخابات التشريعية المقرر إجراؤها في نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل، يحدد المواطنون في قطاع غزة جملة من المطالب، تبدأ بإجراء انتخابات نزيهة للمجلسين التشريعي والوطني ورئاسة السلطة، وتشكيل حكومة موحدة 7

لجنة الانتخابات تبحث استعداداتها في غزة وسط تحديات الحركة وإدخال المواد الانتخابية

محليات

الاحتلال يصيب شابا في الخليل ومستوطنون يشقون طريقا استيطانيا برام الله
4

بتسيلم: (إسرائيل) تنفذ مشروعًا لمحو الفلسطينيين في الضفة الغربية
4

مطالبات في غزة بتحرك دولي لحماية الأسرى ووقف التنكيل داخل سجون الاحتلال
5

من الميدان

التعليم في المخيمات.. برامج مسرَّعة للمراجعة قبل بدء العام الدراسي
8

اقتصاد

من تدمير الأرض إلى إنهاك المزارع.. غزة تفقد سلتها الغذائية
10

رياضة

عبد الرحمن طنطيش.. صوت غزة في افتتاح آسياد اليابان
11

مستوطنون يجددون اقتحام الأقصى بحماية شرطة الاحتلال

محافظات/ فلسطين:

جدد مستوطنون، أمس، اقتحاماتهم للمسجد الأقصى، وأدوا طقوسًا تلمودية في ساحاته، بالتزامن مع ما يسمى "رأس السنة العبرية"، وسط حماية أمنية مشددة من شرطة الاحتلال والقوات الخاصة التابعة لها.

وقالت مصادر مقدسية إن مستوطنين بقيادة الحاخام إليشا وولفسون اقتحموا باحات المسجد الأقصى على شكل مجموعات، من جهة باب المغاربة، ونفذوا جولات استفزازية وطقوسًا تلمودية في الجهة الشرقية من المسجد، ولا سيما قبالة قبة الصخرة، وسط انتشار مكثف لعناصر شرطة الاحتلال.

وتأتي هذه الاقتحامات في ثالث أيام "رأس السنة العبرية"، بعد اقتحام مئات المستوطنين المسجد الأقصى، أول من أمس، وأدائهم طقوسًا تلمودية جماعية، بالتزامن مع تشديد سلطات الاحتلال القيود على دخول المصلين الفلسطينيين واحتجاز هويات عدد منهم عند البوابات. وبحسب محافظة القدس، اقتحم 593 مستوطنًا المسجد الأقصى أول من أمس، في حين شهدت باحاته جولات استفزازية وطقوسًا تلمودية تزامنت مع احتفالات المستوطنين بالأعياد اليهودية.

وسط مساعٍ محمومةٍ لفرض التقسيم الزماني

ابحيص لـ"فلسطين": الاحتلال يتخذ من "الأعياد" موسمًا مطولاً لتكثيف العدوان على الأقصى

مستوطنو "منظمات الهيكل" المزعوم يتخذون من هذا الموسم محطةً لتصعيد دعوتهم لفرض مزيد من التهويد

تحاول شرطة الاحتلال وجميع مؤسسات "الكيان الصهيوني" فرض هذا التهويد استجابة لمطالب المستوطنين

إدخال "الكتب التلمودية" إلى الأقصى يشهد تصعيدًا منذ عام 2018 مع اندفاعة كبيرة منذ يناير/ كانون الثاني 2026

القدس المحتلة- غزة/ أدهم الشريف:

حذر المختص في شؤون القدس الباحث زياد ابحيص، من مخاطر تصاعد انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي ومستوطنيه بحق المسجد الأقصى، ولا سيما خلال ما وصفه بـ"موسم العدوان الطويل" الذي يرافق الأعياد اليهودية.

وفي مقابلة حوارية مع صحيفة "فلسطين" أمس، بين ابحيص أن الاحتلال الإسرائيلي يتخذ من الأعياد التي بدأت يوم 12 سبتمبر/ أيلول الحالي، موسمًا مهمًا ومطولاً لتكثيف العدوان على الأقصى.

ويشمل هذا الموسم، وفق ابحيص، عدة محطات أساسية، أبرزها؛ رأس السنة العبرية، وتحديدًا يومي السبت والأحد 12 و13 سبتمبر، وتبدأ معها ما تسمى "أيام التوبة العشرة" التي تنتهي بما يعرف توراتيًا بـ"عيد الغفران" الذي يحل بدوره يوم الاثنين الـ21 من الشهر ذاته.

أما العيد الثالث في هذا الموسم، فهو "عيد العُرُش" التوراتي، ويبدأ الجمعة 25 سبتمبر، ويمتد حتى الجمعة 2 أكتوبر/ تشرين الأول 2026، ثم يأتي العيد المسمى "ختمة التوراة"، ويبدأ السبت 3 أكتوبر 2026، مبينًا أن هذه المناسبة غُرزت عميقًا في الوعي "الصهيوني" بسبب قرب تاريخها من اندلاع معركة طوفان الأقصى في 7 أكتوبر 2023.

وأضاف ابحيص، "على مدى أربعة عقود ماضية، كان هذا الموسم عنوان العدوان الأعتى والأطول على الأقصى وعنوان انفجار الهبات والانتفاضات والحروب دفاعًا عنه".

وأكد المختص بشؤون القدس، أن مستوطني "منظمات الهيكل" المزعوم، يتخذون من هذا الموسم محطةً لتصعيد دعوتهم لفرض مزيد من "الهوية اليهودية" في الأقصى، بينما تحاول شرطة الاحتلال ومختلف مؤسسات "الكيان الصهيوني" فرض هذا التهويد استجابة لمطالب المستوطنين.

وأشار إلى أن استعدادات مستوطني "منظمات الهيكل" لموسم الأعياد اليهودية تتخذ عدة مسارات متزامنة، أبرزها السعي لفرض "طقوس تلمودية" جديدة في الأقصى، وتوسيع أوقات الاقتحامات وأيامها، وإنشاء بؤر صلاة حوله، وتعزيز مشروع "البقرات الحمراء".

وأوضح ابحيص أن إدخال "الكتب التلمودية" إلى الأقصى يشهد تصعيدًا منذ عام 2018، مع اندفاعة كبيرة منذ يناير/ كانون الثاني 2026، حين طُبعت أوراق خاصة للمقتحمين ووزعت عليهم، ثم توسعت لاحقًا وصولًا إلى إدخال "كتاب مراثي الهيكل" خلال اقتحام "ذكرى خراب الهيكل" يوم 23 يوليو/ تموز 2026.

ويشير إلى أن شرطة الاحتلال بدأت منذ 16 أغسطس/ آب 2026، تجربة لإدخال كتاب "السيدور"، وهو كتاب "الطقوس التلمودية" العامة الذي يضم معظم "الصلوات التوراتية"، وسمحت بتوزيعه على 15 مستوطنًا فقط قبيل اقتحامهم، باعتبار ذلك محاولة تدريجية لفرض تغيير في الوضع القائم داخل الأقصى.

ويضيف أن منظمات "الهيكل" تطالب أيضًا بفتح الأقصى لأداء طقوس مسائية، ضمن مساعي المستوطنين لتوسيع التقسيم الزماني، بحيث تُضاف فترة اقتحام بعد صلاة العشاء. ويأتي هذا بعد خطوات سابقة لزيادة مدة الاقتحامات، لتصل حاليًا إلى ست ساعات ونصف الساعة يوميًا من الأحد إلى الخميس، في حين تتوقف يومي الجمعة والسبت.

وفي مسار آخر، يقول ابحيص، إن: منظمات "الهيكل" تصعّد مطالبتها بفتح الأقصى للاقتحامات أيام السبت، بعدما أطلقت حملة بهذا الشأن في يوليو الماضي، وشكلت ما تسمى "لجنة فتح (جبل الهيكل) في السبت"، والتي عقدت مؤتمرًا في البلدة القديمة بالقدس المحتلة يوم 27 أغسطس الماضي، بمشاركة وزير الإعلام في حكومة الاحتلال شلومو كارحي، وعضو "الكنيست" عن حزب "الليكود" عميت هاليفي.

ويشير إلى أن هذه المنظمات قدمت، في 10 سبتمبر/ أيلول 2026، التماسًا إلى محكمة الاحتلال "العليا" للمطالبة بالسماح بالاقتحامات يوم السبت، مستغلة تزامن ثلاث مناسبات دينية يهودية هذا الموسم مع يوم السبت، ضمن مساعيها لتأسيس مسار مستمر يُفرض مستقبلًا.

كما نبَّه ابحيص إلى استحداث بؤرة لأداء "طقوس تلمودية" جديدة خارج باب الرحمة، وبدأت الدعوة إليها في أغسطس الماضي، وأقيمت أولى صلواتها الجماعية في الـ27 منه، ثم تكررت في 3 و10 سبتمبر/ أيلول، مصحوبة بنفخ "البوق".

وفي السياق ذاته، قال ابحيص: إن منظمات "الهيكل" عززت مسار "البقرات الحمراء"، بعد إعلانها في 9 أغسطس الماضي ولادة بقرة حمراء ثالثة في منطقة الأغوار الشمالية، وإخضاعها لعناية خاصة بهدف الحفاظ على شروط استخدامها في الطقوس التي ترتبط، وفق معتقداتهم، بمشروع "بناء الهيكل" المزعوم.

ويؤكد ابحيص أن ما تسمى منظمات "الهيكل" تكثف تحركاتها على مختلف المسارات، وتنظر إلى موسم الأعياد اليهودية، باعتباره فرصة لتوسيع حضورها وطقوسها في الأقصى، في محاولة لفرض تغييرات جديدة في واقع المسجد تهدف إلى تبديل الوضع القائم فيه.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007
المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00972597563838
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
لمتابعة الموقع الإلكتروني امسح الباركود
لمتابعة أعداد صحيفة فلسطين امسح الباركود

الأقصى تحت الخطر..

تحذيرات من تصعيد المستوطنين الطقوس التلمودية ومحاولات تغيير الوضع القائم

القدس المحتلة/ فلسطين:

حذرت أوساط فلسطينية، أمس، من تصاعد اقتحامات المستوطنين للمسجد الأقصى وأداء طقوس تلمودية علنية وجماعية خلال موسم الأعياد اليهودية، ومن تحركات لفرض تلك الطقوس المتكررة في محيطه، ولا سيما عند باب الرحمة، بما يمهد، بحسب التحذيرات، لتحويل الموقع إلى «نقطة صلاة يهودية»، في محاولات لتغيير الوضع التاريخي القائم.

وقالت حركة المقاومة الإسلامية حماس، في بيان، إن سلطات الاحتلال وجماعات "الهيكل" تستغل موسم الأعياد لحشد اقتحامات واسعة وأداء طقوس تلمودية بصورة علنية وجماعية في باحات الأقصى، تحت حماية شرطة الاحتلال وبدعم وغطاء سياسي من حكومتها، محذرة من أن ذلك يستهدف إحداث تغييرات جوهرية في الوضع التاريخي والقانوني القائم.

وأضافت أن اقتحامات المستوطنين والطقوس الدينية العلنية والجماعية تمثل اعتداء على حرمة المسجد وعدوانا على قدسيته، مؤكدة أن ما يجري لم يعد مجرد اقتحامات عابرة، بل مسارا متدرجا وخطيرا بدأ بتوسيع الاقتحامات وزيادة أعداد المستوطنين، وانتقل إلى أداء الصلوات والسجود والنفخ في البوق والغناء والرقص وقراءة النصوص الدينية وإدخال القرابين.

وأشارت إلى أن هذا المسار وصل إلى مشاركة وزراء وأعضاء كنيست، ومحاولات تكريس الصلاة اليهودية العلنية وفرض واقع جديد داخل المسجد.

وذكرت حماس أن التصعيد الحالي يأتي امتدادا لمسار شهد خلال السنوات الأخيرة ارتفاعا متواصلا في أعداد المقتحمين واتساعا نوعيا في طبيعة الطقوس والانتهاكات، مشيرة إلى أن جماعات "الهيكل"، برعاية حكومة الاحتلال، تسعى إلى الانتقال من فرض الاقتحام إلى فرض الطقوس، ومنها إلى تكريس واقع ديني وسياسي جديد يستهدف الهوية الإسلامية الخالصة للمسجد الأقصى وتقويض الوضع التاريخي والقانوني القائم فيه.

وحذرت الحركة من استغلال موسم الأعياد الجاري لتصعيد هذه الانتهاكات، وتشديد القيود على دخول المصلين وإبعاد المرابطين والمرابطات، بما يهيئ، بحسب البيان، لاقتحامات أكبر وطقوس أكثر علنية وتنظيما.

وأكدت أن المسجد الأقصى، بكامل مساحته البالغة 144 دونما، "مسجد إسلامي خالص"، ولا شرعية للاحتلال ولا لإجراءاته ومحاولاته لفرض أمر واقع جديد فيه، محملة حكومة الاحتلال المسؤولية الكاملة عن عواقب وتداعيات العدوان على المقدسات.

وقالت حماس إن الشعب الفلسطيني، الذي قدم تضحيات دفاعا عن المسجد الأقصى وهويته ومقدساته، سيبقى متمسكا بحقه في حمايته والدفاع عنه، مشيرة إلى أن الاعتداء على الأقصى والمساس بمكانته وحرمته كانا، على الدوام، سببا في تفجر الغضب والهبات الشعبية.

ودعت أبناء الشعب الفلسطيني، وخصوصا أهالي القدس والداخل المحتل، إلى تكثيف شد الرحال إلى المسجد الأقصى والرباط فيه، وتعزيز الوجود الفلسطيني في القدس والتصدي لمخططات الاحتلال ومستوطنيه.

كما دعت الحكومات والشعوب العربية والإسلامية، ومنظمة التعاون الإسلامي وجامعة الدول العربية، إلى تفعيل دورها والتحرك العاجل والفاعل لحماية المسجد الأقصى، ومساندة أهالي القدس وفلسطين والدفاع عن "مسرى رسول الله".

وطالبت حماس المجتمع الدولي والأمم المتحدة بتحمل مسؤولياتهما في وقف هذه الانتهاكات ومنع الاحتلال من فرض وقائع جديدة في المسجد الأقصى.

سياق منظم

من جهتها، قالت محافظة القدس في بيان أمس، إن الطقوس التي أقامها مستوطنون في مقبرة باب الرحمة الملاصقة للسور الشرقي للمسجد الأقصى من الجهة الخارجية، لا سيما خلال الأسابيع الماضية، تأتي في سياق منظم يتجاوز الطقوس الموسمية المرتبطة بالأعياد اليهودية، ويمهّد لتحويل المكان إلى نقطة صلاة يهودية متكررة.

وقالت المحافظة في بيان إن رصدها لمنشورات دعائية نشرتها "جماعات الهيكل" عبر وسائل التواصل الاجتماعي، إلى جانب إنشاء مجموعة عبر تطبيق "واتساب" تحت اسم "أبواب الرحمة افتحي لنا"، يكشف ترويجًا لرواية دينية يهودية تعد الجهة الشرقية من سور المسجد الأقصى، ولا سيما باب الرحمة، ذات قداسة وأهمية خاصة.

وأوضحت أن ذلك يأتي انطلاقًا من معتقدات تربط الباب بما يسمى "الهيكل" و"الشكيناه" أو "روح الرب"، إلى جانب معتقدات بشأن "المسيح المنتظر" وعودة "الشكيناه"، في محاولة لإعادة تقديم باب الرحمة باعتباره موقعًا دينيًا يهوديًا يمكن الوصول إليه والصلاة فيه.

وأضافت أن الأخطر يتمثل في انتقال هذه الدعاية إلى خطوات عملية، عبر الدعوة إلى إقامة صلاة "سليحوت" أسبوعية في الموقع.

وأشارت إلى أن باب الرحمة أحد أبواب الأقصى ويقع ضمن سوره الشرقي، وأن سلطات الاحتلال لا تملك أي سيادة على القدس المحتلة ومقدساتها، ولا حق لها في فرض أي تغيير على هوية المسجد أو طبيعته أو استخداماته أو معالمه.

وحذرت المحافظة من أن السماح بتطبيع هذه الممارسات أو التعامل معها كطقوس دينية عابرة من شأنه تشجيع "جماعات الهيكل" على توسيع تحركاتها، وتحويل نقاط جديدة في محيط الأقصى إلى مواقع للتجمع والطقوس والصلاة.

وأكدت أن ما يجري عند باب الرحمة يمثل مسارًا منظمًا لفرض واقع ديني يهودي جديد في محيط المسجد الأقصى، يبدأ بتطبيع الطقوس وتكرارها، ثم تحويلها إلى حضور دائم وممارسة اعتيادية.

وبينت أن ذلك يهدف إلى تكريس وقائع جديدة على الأرض وفرض تغيير في هوية المكان وطبيعته الدينية، في تجاوز خطير ومتعمد للوضع التاريخي والقانوني القائم.

المخاطر المحدقة بالأقصى

محاولات تغيير الوضع القائم: فرض طقوس وصلوات تلمودية علنية في الأقصى.

تحويل باب الرحمة: تمهيد لتحويله إلى نقطة صلاة يهودية متكررة.

توسيع الاقتحامات: زيادة أعداد المقتحمين واتساع نطاق الطقوس وتنظيمها.

تطبيع الطقوس: نقلها من ممارسات موسمية إلى حضور وممارسة متكررة ودائمة.

فرض واقع ديني جديد: تكريس وقائع تمس هوية المسجد وطبيعته الدينية.

تقييد الوجود الإسلامي: تشديد القيود على دخول المصلين وإبعاد المرابطين والمرابطات، بما يهيئ لاقتحامات وطقوس أكبر.

دولة فلسطين
وزارة
الحكم المحلي

إعلان بشأن مختار عائلة / السطري - الرملة

((تعلن دائرة شؤون المخاتير في وزارة الحكم المحلي بمحافظات غـزة
بـأن السـيد/ أحمد محمود أحمد السـطري
قد تقدم لشغل منصب مختار عائلة / السطري – الرملة،
على من يرغب في الاعتراض التوجه إلى الدائرة في مقر الوزارة لتقديم طلب الاعتراض وذلك خلال أسبوعين من تاريخه)).

الاحتلال يصيب شابا في الخليل ومستوطنون يشقون طريقا استيطانيا برام الله

محافظات/ فلسطين:

أصابت قوات الاحتلال شابا بالرصاص في بلدة بيت أولا غرب الخليل أمس، في حين شنت حملة اعتقالات بأنحاء متفرقة من الضفة، وشرع مستوطنون بشق طريق استيطاني في أراضي نعلين غرب رام الله.

وقالت مصادر أمنية ومحلية إن قوات الاحتلال اقتحمت بلدة بيت أولا، وطاردت شابا وأطلقت الرصاص الحي صوب مركبته، ما أدى إلى إصابته بجروح ونقله إلى أحد المراكز الطبية لتلقي العلاج، في حين أحرق جنود الاحتلال مركبته بشكل متعمد.

وفي الخليل أيضا، اعتقلت قوات الاحتلال يوسف نعيم صبارنة من بلدة بيت أمر، وزياد بدوي حمدان من قرية الطبقة ببلدة دورا، عقب تفتيش منزله والعبث بمحتوياته. كما نصبت حواجز عسكرية على عدد من مداخل مدينة الخليل وبلداتها وقراها، ما تسبب في إعاقة حركة المواطنين.

وفي طوباس، اعتقلت قوات الاحتلال أمس الأسير المحرر يحيى حافظ دراغمة، 55 عاما، بعد مداهمة منزله في مدينة طوباس، كما داهمت عدة منازل أخرى خلال اقتحام المدينة، معظمها لأسرى محررين، بحسب مدير نادي الأسير في طوباس كمال بني عودة.

وفي بيت لحم، اعتقلت قوات الاحتلال أربعة مواطنين، بينهم أب ونجله، هم جورج سعادة ونجله جوليان من مدينة بيت لحم، ورائد محمد رمضان من مخيم الدهيشة جنوبا، ومحمد عودة من مخيم عايدة شمالا، بعد دهم منازلهم وتفتيشها.

وفي نابلس، اعتقلت قوات الاحتلال عادل مقبل سالم صفدي من قرية عوريف جنوب نابلس، بعد اقتحام القرية ومداهمة منزله وتفتيشه وتخريب محتوياته. كما اقتحمت محيط البلدة القديمة في نابلس، دون أن يبلغ عن اعتقالات.

وفي قرية اللبن الشرقية جنوب نابلس، اقتحمت أكثر من 10 آليات عسكرية القرية، وأغلقت مدخلها الرئيس، ونشرت قوات راجلة في شوارعها، وداهمت نحو 50 منزلا، بحسب مصادر محلية.

وفي دير غسانة شمال غرب رام الله، اعترض مستوطنون طريق شاب في منطقة "الجيز" واعتدوا عليه بالضرب، ما أدى إلى إصابته بجروح ورضوض، بحسب مصادر محلية.

وفي نعلين غرب رام الله، شرع مستوطنون ترافقهم ثلاث جرافات في شق طريق استيطاني في منطقة "زبدة" على مساحة تقدر بـ70 دونما مزروعة بأشجار الزيتون، لمصلحة إقامة بؤرة استيطانية جديدة، وهي محاذية لجدار الفصل والتوسع العنصري.

وكان مستوطنون قد شرعوا الأسبوع الماضي في شق طريق استيطاني في "وادي نعلين" شمالا، بهدف الوصول إلى منطقة جبل العالم التي استولى عليها المستوطنون عام 2021 وأقاموا بؤرة رعوية على أراضيها، ويبلغ طول الطريق ما يصل إلى خمسة كيلومترات.

بتسيلم: (إسرائيل) تنفذ مشروعًا لمحو الفلسطينيين في الضفة الغربية

الناصرة/ فلسطين:

قالت منظمة "بتسيلم" الحقوقية الإسرائيلية إن (إسرائيل) تنفذ "مشروع محو" للفلسطينيين في الضفة الغربية، يهدف إلى ترسيخ الوجود وما تسمى "السيادة" الإسرائيليَّين من خلال مجموعة من السياسات والإجراءات التي تقوض قدرة الفلسطينيين على مواصلة "وجودهم بصفتهم جماعة في وطنهم".

وأوضحت المنظمة في تقرير مطول أن "المحو لا يقتصر على القتل أو التهجير، بل يشمل تفكيك الظروف التي تتيح للفلسطينيين العيش على أرضهم، عبر منعهم من الوصول إلى أراضيهم ومصادر رزقهم، وتقييد حركتهم، وإضعاف مؤسساتهم الاجتماعية والسياسية، وتقليص قدرتهم على التخطيط لمستقبلهم".

وأشارت المنظمة إلى أنه "منذ نهاية عام 2022 بدأت مرحلة جديدة في السياسة الإسرائيلية في الضفة الغربية، من خلال سياسة تستند إلى السيطرة والعنف والسلب، وأخذت تطبقها بصورة علنية وواضحة، وبوتيرة أكثر عنفا وتسارعا".

ونقل بيان صحفي عن المديرة التنفيذية للمنظمة، يولي نوفاك، قولها إن ما يعيشه الفلسطينيون في الضفة الغربية يندرج ضمن "مشروع سياسي واحد يتغلغل في جميع مناحي الحياة".

وأضافت: "يجري تهجير التجمعات (الفلسطينية)، ويُدفع بالاقتصاد إلى حافة الانهيار، ويعيش ملايين الأشخاص في حالة خوف دائم من عنف الجيش (الاحتلال) أو المستوطنين".

وقالت "بتسيلم" إن هذا المشروع يُنفذ في الضفة الغربية عبر 5 آليات رئيسة هي: "العنف وبث الرعب، وفرض القيود على الحركة، وضرب سبل العيش والاقتصاد، وتقويض الحياة الاجتماعية والسياسية، والاستيلاء على الأراضي".

وأضافت أن هذه السياسات لا تعمل بصورة منفصلة، بل يعزز بعضها بعضا، بما يؤدي -بحسب المنظمة- إلى جعل بقاء الفلسطينيين في أماكن سكنهم أكثر صعوبة.

ورأت المنظمة أن ما يجري في الضفة الغربية ليس مجموعة أحداث أو انتهاكات منفصلة، بل هو جزء من عملية متواصلة تستند إلى ما يُعرف بـ"منطق المحو".

وأفادت بأن هذه السياسات ليست وليدة السنوات الأخيرة، بل تمتد -وفق تقييمها- إلى عقود سابقة، لكنها تسارعت منذ نهاية عام 2022، ولا سيما بعد 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، مع توسيع الاستيطان، وتصاعد العنف، وتشديد القيود المفروضة على حركة الفلسطينيين وسبل عيشهم.

كما قالت المنظمة إن (إسرائيل) تتبع نظام فصل عنصري في الضفة الغربية، في حين ترتكب "إبادة جماعية في قطاع غزة"، عادة أن ما يحدث في المنطقتين يعكس "منطق محو" واحدا، وإن اختلفت أدواته ووسائله.

ولفت التقرير إلى أنه "منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023 وحتى 31 أغسطس/آب 2026، قتلت (إسرائيل) 1107 فلسطينيين في الضفة الغربية، بينهم 245 طفلا".

وأكدت المنظمة أنه حتى أمس هجرت (إسرائيل) "75 تجمعا فلسطينيا، في حين استولت البؤر والمزارع الاستيطانية على 1.07 مليون دونم، ما يعادل 18% من مساحة الضفة الغربية، وهجرت قسرا نحو 33 ألف فلسطيني من مخيمات اللاجئين في شمال الضفة".

"الصحة" تحذر من تداعيات أزمة الوقود وتوقف نقل الكوادر على خدمات غزة

غزة/ فلسطين:

حذرت وزارة الصحة في غزة من تداعيات توقف إمدادات الوقود عن 13 مؤسسة صحية أهلية، وخروج أسطول نقل الكوادر الطبية عن الخدمة، مؤكدة أن ذلك يهدد استمرار تقديم خدمات صحية حيوية ومنقذة للأرواح.

وقالت الوزارة في بيان أمس، إن المؤسسات الصحية الأهلية أبلغت بتوقف إمدادات الوقود عنها بدءاً من 19 سبتمبر/أيلول الجاري، عبر كتلة الصحة (Health Cluster) وبواسطة منظمة الصحة العالمية، مشيرة إلى أن الإجراء يهدد بتوقف الخدمات الصحية في 13 مؤسسة تُعد شريكاً وركيزة أساسية للمنظومة الصحية مع استمرار حالة الطوارئ.

وأوضح المدير العام للشؤون الإدارية بوزارة الصحة، محمود حماد، أن توقف إمدادات الوقود ينعكس بشكل خطير ومباشر على تقديم خدمات الرعاية الصحية، ولا سيما الخدمات الحيوية والمنقذة للأرواح التي تقدمها هذه المؤسسات، وفي مقدمتها خدمات الجراحة والولادة ورعاية الجرحى والمصابين الذين يتم تحويلهم ونقلهم إليها باستمرار.

وفي سياق آخر، حذر حماد من شلل وشيك يتهدد خدمات نقل الكوادر الطبية وخروج أسطول النقل عن الخدمة، مؤكداً أن هذا التوقف لا يقف عند حدود العائق اللوجستي، بل يشكل تهديداً مباشراً لتقديم الخدمات الصحية داخل المستشفيات.

وأوضح أن تعذر وصول الأطباء والممرضين والفنيين إلى أماكن عملهم ينعكس سلبياً على جودة ورعاية المرضى، ويضاعف الضغط على الطواقم الموجودة حالياً، ما ينذر بتوقف أقسام حيوية تقدم خدمات منقذة للحياة.

وأشار حماد إلى أن شح المواصلات العامة وارتفاع تكاليف التشغيل الفردي يجعلان من المستحيل استدامة وصول الموظفين بجهود شخصية في الظروف الراهنة.

ودعا المؤسسات الدولية والجهات المعنية والمنظمات الإنسانية إلى التدخل الفوري، مطالباً بتوفير الزيوت وقطع الغيار والوقود اللازم لإعادة تشغيل أسطول النقل الطبي دون أي تأخير، كما دعا إلى التراجع عن قرار وقف إمدادات الوقود عن المؤسسات الصحية الأهلية، لمنع تدهور الأوضاع وحماية أرواح المرضى والمصابين من خطر الموت المحقق.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة غزة الشرعية

إعلان خصوم
صادر عن محكمة غزة الشرعية

إلى المدعى عليه (أحمد أيمن جبر الكتناني) من غزة وسكانها سابقاً وحالياً في دولة جمهورية مصر العربية مجهول محل الإقامة فيها، يقتضي حضورك لهذه المحكمة يوم الأحد الموافق 2026/10/18م الساعة التاسعة صباحاً وذلك للنظر في القضية أساس 216/ 2026 وموضوعها (نفقة زوجة وبنت) والمرفوعة عليك من قبل المدعية (فرح صابر أحمد النفار) وكيلها المحامي / محمد أبو لاشين، وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك أو تبدي للمحكمة معذرة مشروعة سيجري بحقك المقتضى الشرعي لذا صار تبليغك حسب الأصول.
وحرر بتاريخ 2026/9/14م.
قاضي محكمة غزة الشرعي
القاضي الشيخ/ محمود جمعة الكردي

4 شهداء ومصابون.. المدنيون في غزة تحت نيران الاحتلال

غزة/ فلسطين:

على امتداد قطاع غزة لم تتوقف نيران الاحتلال عن ملاحقة المدنيين؛ أربعة مواطنين استشهدوا وأصيب آخرون أمس في قصف وإطلاق نار استهدفا مناطق عدة في القطاع، بينهم خيام للنازحين ومنازل ومجموعات من المواطنين.

فقد استُشهد مواطن وأصيب آخرون، الليلة الماضية، من جراء قصف قوات الاحتلال مركبة في منطقة الصفطاوي، شمال مدينة غزة.

وفي مدينة غزة أيضا، أفاد مصدر في مستشفى الشفاء باستشهاد مواطن متأثرا بإصابته في غارة إسرائيلية على منزل غربي المدينة.

كما أفاد مصدر في الإسعاف والطوارئ، بإصابة عدد من المواطنين في غارة إسرائيلية على خيمة تؤوي نازحين وسط مدينة غزة.

في السياق، استُشهد مواطن برصاص جيش الاحتلال في منطقة المواصي غرب رفح، وفق مصادر طبية.

وفي خانيونس، أفادت مصادر صحفية بأن مواطنا استشهد وأصيب آخرون في غارة من مسيرة إسرائيلية على خيمة نازحين في منطقة المواصي.

وفي الوسطى، أفادت مصادر صحفية بوصول مصابين بعضهم بجروح خطيرة إلى مستشفى شهداء الأقصى بدير البلح من جراء قصف مسيرة للاحتلال بصاروخ مجموعة من المواطنين قرب مقر اللجنة المصرية في بلدة الزوايدة.

(تصوير/محمود أبو حصيرة)

كما أصيب عدد من المواطنين أحدهم بجروح خطيرة في قصف من مسيرة للاحتلال في محيط مفترق "دريم بالاس" غرب خان يونس جنوبي قطاع غزة.

خروقات مستمرة

في السياق، أكد مصدر محلي أن الآليات العسكرية الإسرائيلية أطلقت النار والقذائف المدفعية شرقي خان يونس وجنوبها، مشيرا إلى أن المقذوفات وصلت إلى خيام النازحين في منطقة مقابر النمساوي غربي المدينة.

كما أطلقت آليات الاحتلال النار تجاه المناطق الشرقية لحي الزيتون جنوب شرقي مدينة غزة، في إطار الخروقات المتواصلة لاتفاق وقف إطلاق النار عبر القصف الجوي والمدفعي، وتدمير المباني، واستمرار القيود على دخول البضائع والمساعدات والسفر.

ارتفاع حصيلة الشهداء

بدورها، قالت وزارة الصحة، في بيان إحصائي يومي أمس، إن مستشفيات القطاع استقبلت خلال 24 ساعة شهيدين جديدين، و25 مصابا.

ووفقا للبيان، أسفرت الخروقات الإسرائيلية لاتفاق وقف إطلاق النار عن "استشهاد 1372 مواطنا وإصابة 4659 آخرين" منذ 11 أكتوبر/تشرين الأول 2025.

وأفادت البيانات الرسمية الصادرة عن الوزارة بارتفاع الحصيلة الكلية للضحايا منذ بدء الهجوم الإسرائيلي في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023 إلى 73 ألفا و786 شهيدا، و174 ألفا و771 مصابا، مشيرة إلى أن معظمهم من الأطفال والنساء.

وفي السياق نفسه، دمرت العمليات العسكرية الإسرائيلية نحو 90% من البنية التحتية المدنية في القطاع، في حين قدرت الأمم المتحدة تكلفة إعادة الإعمار بنحو 70 مليار دولار.

مطالبات في غزة بتحرك دولي لحماية الأسرى ووقف التنكيل داخل سجون الاحتلال

غزة/ جمال غيث:

تصاعدت المطالب في غزة بموقف دولي حازم إزاء ما يتعرض له الأسرى والأسيرات، مع استمرار اقتحامات وزير ما يسمى الأمن القومي إيتمار بن غفير، للسجون وما يرافقها من إذلال وتنكيل.

وأكد مشاركون، في الاعتصام الأسبوعي الذي نظمته لجنة الأسرى للقوى الوطنية والإسلامية وأهالي الأسرى وممثلو القوى والفصائل أمس، أمام مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر، أن اقتحام الزنازين والتعامل مع الأسرى بطريقة مهينة لا يمكن أن يمر دون محاسبة، مطالبين المؤسسات الدولية بتحمل مسؤولياتها تجاه المعتقلين.

وشددوا على ضرورة إطلاق حملة تضامن واسعة مع الأسرى والأسيرات، والعمل على فضح الانتهاكات التي يتعرضون لها، مؤكدين أن ما يجري داخل السجون يستوجب تحركا حقوقيًا وقانونيًا وسياسيًا عاجلًا، خصوصًا مع استمرار حرمان الأسرى من الزيارات والعلاج المناسب والطعام الكافي.

صمت دولي

في السياق، قالت عضوة اللجنة الوطنية العليا لأهالي الأسرى عن حركة المقاومة الإسلامية حماس، ياسمين البرش، وزوجة الشهيد الطبيب عدنان البرش: إن أهالي الأسرى يواصلون الاعتصام أمام مقر الصليب الأحمر لأن خلف جدران السجون أسرى يحتاجون إلى الحماية والرعاية.

وأضافت البرش في كلمة لها، أن المرضى والجرحى داخل السجون يواجهون ظروفًا صحية صعبة، مع منع الأدوية وتأجيل العمليات الجراحية، محذرة من أن استمرار حرمانهم من العلاج قد يؤدي إلى فقدان المزيد من الأسرى لحياتهم.

وانتقدت البرش، نشر مشاهد إذلال الأسرى والأسيرات، معتبرة أن تصوير المعتقلين في أوضاع مهينة وتحت تهديد السلاح يمثل اعتداءً على كرامتهم الإنسانية ويستوجب موقفًا دوليًا واضحًا.

وطالبت الصليب الأحمر باستئناف الزيارات بصورة عاجلة وشاملة، والدخول إلى أماكن الاحتجاز، ولقاء الأسرى على انفراد، والكشف عن مصير المعتقلين من القطاع الذين ما زالت عائلاتهم تجهل أماكن وجودهم وأوضاعهم.

وشددت على ضرورة علاج المرضى والجرحى بصورة فورية، ووقف سياسة الإهمال الطبي، وإنهاء العزل والإخفاء القسري، والإفراج عن الأطفال والمرضى والمعتقلين الإداريين، والكشف عن مصير الأسرى الذين ارتقوا داخل السجون وتسليم جثامينهم.

وقالت البرش: إن المطلوب من المؤسسات الدولية أن تنتقل من دائرة الصمت إلى الفعل، وأن تعمل على ضمان الحد الأدنى من الحقوق الإنسانية للأسرى، وفي مقدمتها الحق في العلاج والزيارة والمعاملة الكريمة.

اقتحامات مستمرة

من جهته، قال عضو اللجنة المركزية للجبهة الديمقراطية عبد الحميد حمد: إن اقتحامات بن غفير، المتكررة لزنازين الأسرى والأسيرات وما يرافقها من ممارسات تنكيلية تمثل انتهاكًا لكرامتهم الإنسانية، وتكشف عن طبيعة السياسة المتبعة بحق المعتقلين.

(تصوير/ محمود أبو حصيرة)

وأوضح حمد، في كلمة لجنة الأسرى للقوى الوطنية والإسلامية، أن التنكيل بالأسرى بات يتكرر بصورة شبه يومية، مشيرًا إلى أن ما ينشر من مشاهد داخل السجون يعكس محاولة استخدام الأسرى لتحقيق أهداف سياسية وحزبية.

وأضاف أن اقتحام زنازين الأسرى وإذلالهم أمام الكاميرات لا يمكن التعامل معه باعتباره سلوكًا فرديًا وإنما يستدعي موقفًا واضحًا من المجتمع الدولي والمؤسسات الحقوقية، ومحاسبة المسؤولين عن هذه الممارسات.

وأكد أن حرمان الأسرى من الطعام والملبس والعلاج، إلى جانب استمرار الاقتحامات والتنكيل يمثل انتهاكًا لحقوقهم الأساسية، داعيًا اللجنة الدولية للصليب الأحمر والمؤسسات الحقوقية الدولية إلى الخروج من دائرة الصمت واتخاذ خطوات عملية لحماية الأسرى.

ودعا الصليب الأحمر والمؤسسات الحقوقية الدولية إلى اتخاذ موقف واضح من الانتهاكات والجرائم التي يتعرض لها الأسرى وعدم الاكتفاء بمراقبة المشهد من بعيد، مطالبًا باستئناف زيارات الأسرى، وتمكين اللجنة الدولية من الوصول إلى أماكن احتجازهم والاطلاع على ظروفهم، خصوصًا المرضى والجرحى والمعتقلين من قطاع غزة، الذين ما زالت عائلاتهم تفتقد المعلومات الكافية عن مصيرهم وأماكن احتجازهم.

وطالب المشاركون في الاعتصام، المؤسسات الدولية بالضغط من أجل ضمان حصول الأسرى على العلاج والطعام، ووقف الإهمال الطبي والعزل والإخفاء القسري إلى جانب توثيق الجرائم ورفع الملفات إلى الجهات القضائية الدولية المختصة.

وأكدوا أن قضية الأسرى تحتاج إلى تحرك يتجاوز البيانات والتصريحات، من خلال إجراءات قانونية وحقوقية تضع المسؤولين عن الانتهاكات أمام مسؤولياتهم وتمنع تحويل معاناة الأسرى إلى مادة للدعاية السياسية.

محاسبة دولية

من ناحيته، قال الأسير المحرر أحمد أبو راس: إن الفيديوهات التي نشرها بن غفير، بشأن الأسرى وما يجري داخل السجون تمثل جريمة حرب وجريمة ضد الإنسانية.

ودعا أبو راس، في تصريحات لصحيفة "فلسطين" المجتمع الدولي إلى التحرك من أجل وقف الجرائم داخل السجون، مطالبًا بإنهاء سياسة الكيل بمكيالين، والعمل على إطلاق سراح الأسرى.

وأكد أن ما يتعرض له الأسرى يتطلب حملة دولية حقيقية تكشف الانتهاكات وتضع المجتمع الدولي أمام مسؤولياته، بدلاً من استمرار التعامل مع القضية باعتبارها ملفًا ثانويًا.

وتواصل سلطات الاحتلال الإسرائيلي اعتقال أكثر من 9600 أسير فلسطيني، بينهم 86 أسيرة، منهن أسيرتان معتقلتان منذ ما قبل الحرب، و25 أسيرة معتقلة إداريًا.

كما يبلغ عدد الأطفال الأسرى دون سن 18 عامًا نحو 350 طفلاً، موزعين على سجني "عوفر" و"مجدو"، إلى جانب طفلتين في سجن "الدامون"، في حين بلغ عدد الأطفال المعتقلين إداريًا حتى نهاية عام 2025 نحو 180 طفلاً، وفق إحصائيات رسمية.

د. حسن خريشة:

دفعنا الثمن السياسي والأمني مقدمًا.. ولا دولة مع الاستيطان

(إسرائيل) تعاملت مع أوسلو بصفته فرصة لتثبيت الاحتلال وتوسيعه

التنسيق الأمني تحول إلى أداة لملاحقة المقاومة والفعل الوطني

أوسلو منح الاحتلال الوقت والغطاء السياسي وقيَّد الفلسطيني بالتزامات بلا حقوق

بعد 33 عامًا على توقيع الاتفاق

د. خريشة: أوسلو لم يكن طريقًا إلى الدولة بل مثّل مدخلًا لإدارة الاحتلال

غزة- نابلس/ عبد الله التركماني:

قال النائب الثاني لرئيس المجلس التشريعي، د. حسن خريشة، إن اتفاق أوسلو الموقع بين منظمة التحرير ودولة الاحتلال الإسرائيلي عام 1993، «لم يكن مسارا متعثرا نحو إقامة الدولة الفلسطينية بقدر ما كان مدخلا لإدارة الاحتلال»، عادا أن أخطر ما ترتب عليه تمثل في نقل القضية الفلسطينية من مشروع تحرر وطني إلى عملية تفاوضية مفتوحة، في حين واصلت (إسرائيل) توسيع الاستيطان وترسيخ سيطرتها على الأرض.

وأضاف خريشة في حوار مع صحيفة "فلسطين" أمس بمناسبة الذكرى الثالثة والثلاثين لتوقيع الاتفاق، أن الفلسطينيين "دفعوا الثمن السياسي والأمني مقدمًا"، في حين بقيت القضايا الجوهرية، وفي مقدمتها القدس واللاجئون والمستوطنات والحدود والمياه والسيادة، معلقة من دون ضمانات حقيقية لإنهاء الاحتلال.

ورأى أن تجربة العقود الثلاثة الماضية أثبتت أن أوسلو لم يقرب الفلسطينيين من الدولة، بل أتاح لـ(إسرائيل) "فرصة لإدارة احتلالها بأقل كلفة، وتحت غطاء عملية سياسية لا تنتهي".

ويؤكد خريشة أن الاستيطان وتقطيع أوصال الضفة الغربية والتنسيق الأمني تمثل أبرز مخرجات المسار الذي بدأ عام 1993، محذرا من استمرار الرهان على مفاوضات مفتوحة لا تستند إلى تغيير موازين القوة أو ضمان إنهاء الاحتلال.

ويشدد على أن المرحلة المقبلة تتطلب "مراجعة وطنية شاملة" لمرحلة أوسلو، ليس بهدف تبادل الاتهامات أو إعادة إنتاج الانقسام، وإنما لاستعادة البوصلة السياسية وإعادة بناء المشروع الوطني على أساس التحرر والوحدة والتمسك بالحقوق الفلسطينية.

ويختصر خريشة رؤيته بالقول: "لا دولة مع الاستيطان، ولا سيادة مع الحواجز، ولا استقلال مع التنسيق الأمني، ولا سلام مع إنكار حقوق شعب كامل".

ويؤكد أن الرسالة الأهم بعد 33 عاما من توقيع الاتفاق هي أن "فلسطين ليست مشروع حكم ذاتي محدود، وليست ملفا أمنيا، وليست أرضا قابلة للتجزئة؛ فلسطين قضية تحرر وطني، وحق شعب في الحرية والعودة والاستقلال والسيادة الكاملة".

بالنسبة إلى خريشة، لا يمكن اختزال تجربة أوسلو في سؤال يتعلق بما إذا كانت (إسرائيل) قد التزمت ببنود الاتفاق أو أخلت بها، لأن جوهر المشكلة، كما يرى، يعود إلى طبيعة الاتفاق نفسه والأسس التي قام عليها.

ويقول: إن "المشكلة في أوسلو لم تبدأ عندما امتنعت (إسرائيل) عن تنفيذ وعودها، بل بدأت يوم بُني الاتفاق نفسه على معادلة غير متكافئة: اعتراف والتزامات فلسطينية واضحة ومباشرة، مقابل وعود إسرائيلية مؤجلة ومسار تفاوضي بلا ضمانات حقيقية لإنهاء الاحتلال أو إقامة الدولة الفلسطينية".

ويرى أن الفلسطينيين دخلوا الاتفاق في إطار وعود سياسية تتحدث عن مرحلة انتقالية تقود في نهايتها إلى الدولة، لكن السنوات التالية أظهرت، بحسب تقييمه، أن تلك المرحلة لم تتحول إلى مسار نحو الاستقلال.

ويضيف: "لقد قُدّم أوسلو للفلسطينيين تحت عناوين السلام والمرحلة الانتقالية والدولة المستقلة، لكن ما جرى عمليا هو أن شعبنا دفع الثمن السياسي والأمني مقدما، في حين بقيت القضايا المصيرية معلقة: القدس، واللاجئون، والمستوطنات، والحدود، والمياه، والسيادة".

ولا يعد خريشة إبقاء هذه الملفات معلقة مجرد تفصيل تفاوضي، بل يرى أنه مس جوهر القضية الفلسطينية، بعدما ترك القضايا الأساسية "في مهب السياسة الإسرائيلية وموازين القوة".

من التحرر الوطني إلى إدارة السكان

ويضع خريشة مسألة طبيعة الدور الذي نشأ بعد أوسلو في صلب انتقاداته للاتفاق، معتبرا أن أخطر ما ترتب عليه كان نقل مركز الثقل من مواجهة الاحتلال إلى إدارة السكان الواقعين تحت الاحتلال.

ويقول: "أوسلو لم يُنهِ الاحتلال، بل أعاد ترتيب أدواته. لم يمنحنا السيادة، بل منح الاحتلال فرصة لإدارة احتلاله بأقل كلفة، وتحت غطاء عملية سياسية لا تنتهي".

ويعتقد أن هذه المعادلة ساهمت في خلق واقع سياسي وأمني قيد الحركة الوطنية الفلسطينية، بدلا من أن يفتح الطريق أمام التحرر والاستقلال.

وبحسب خريشة، فإن استمرار المرحلة الانتقالية وتحولها إلى واقع طويل الأمد أفرغا فكرة الدولة الفلسطينية من مضمونها، في وقت كانت فيه (إسرائيل) تواصل تعزيز سيطرتها على الأرض.

وعند تقييم نتائج المسار الذي بدأ عام 1993، يستند خريشة إلى ما يعتبره التحول الواضح في الواقع الميداني، وفي مقدمته تضاعف الاستيطان ومصادرة الأراضي وتقطيع أوصال الضفة الغربية بالحواجز والطرق الالتفافية والمناطق العسكرية.

ويؤكد أن حكومات الاحتلال المتعاقبة لم تتعامل مع أوسلو باعتباره مرحلة انتقالية تنتهي بإنهاء الاحتلال، بل استثمرت المرحلة لتكريس وقائع جديدة.

ويقول: "(إسرائيل) لم تتعامل مع أوسلو باعتباره جسرا يقود إلى إنهاء الاحتلال، بل باعتباره فرصة لتثبيت الاحتلال وتوسيعه".

ويضيف أن كل حكومة إسرائيلية جاءت بعد أوسلو أضافت، بدرجات مختلفة، إلى مشروع الاستيطان ومصادرة الأرض وتوسيع السيطرة، حتى أصبح الحديث عن دولة فلسطينية متصلة وذات سيادة يصطدم بخريطة صنعتها "الجرافات والمستوطنات والاقتحامات".

ويرى خريشة أن المقارنة بين ما كان مطروحا عام 1993 وما آلت إليه الأوضاع اليوم تكشف اتساع الفجوة بين الوعد والواقع.

ويقول: "حين نقارن بين صورة الدولة التي بُشّر بها شعبنا عام 1993 وبين واقعنا اليوم، نجد أن الفارق ليس بين حلم تحقق وحلم تعثر، بل بين وعود سياسية وواقع استعماري توسع وتعمق".

ويشير خريشة إلى أن بقاء قضايا القدس واللاجئين والاستيطان والحدود والمياه والسيادة خارج الحل النهائي طوال هذه السنوات جعل الاتفاق، من وجهة نظره، عاجزا عن معالجة أصل الصراع.

ومن هنا، يرفض خريشة النظر إلى أوسلو باعتباره مجرد مشروع سياسي لم يكتمل بسبب التعنت الإسرائيلي، ويرى أن المشكلة أعمق من ذلك.

ويقول: "السؤال الأعمق هو: هل كان الاتفاق عادلا وقادرا منذ البداية على إنتاج الحرية والسيادة؟ والإجابة واضحة: لا".

ويضيف أن الاتفاق "منح الاحتلال الوقت، وأعطاه غطاء سياسيا، وقيد الفلسطيني بالتزامات لا تقابلها حقوق مضمونة".

التنسيق الأمني

ويولي خريشة قضية التنسيق الأمني أهمية خاصة في تقييمه لمخرجات أوسلو، إذ يصفه بأنه "من أخطر مخرجات مرحلة أوسلو".

وبحسب رؤيته، لم يكن التنسيق الأمني إجراء محايدا أو ترتيبا فنيا عابرا، وإنما أصبح في مراحل مختلفة جزءا من بنية العمل السياسي والأمني الفلسطيني، وأثر في علاقة السلطة بالقوى السياسية والمجتمع.

ويقول: "لقد تحول التنسيق الأمني، في مراحل عديدة، إلى أداة لملاحقة قوى المقاومة واعتقال عناصرها وتفكيك بنيتها ومصادرة سلاحها، بينما كان الاحتلال يواصل اعتقالاته واقتحاماته واغتيالاته واستيطانه".

ويرى أن المفارقة تكمن في مطالبة الفلسطينيين بالمحافظة على التزامات أمنية في الوقت الذي يواصل فيه الاحتلال عملياته العسكرية والسياسية على الأرض.

ويقول: "هذه معادلة لا يمكن قبولها وطنيا ولا أخلاقيا: أن يُطلب من الفلسطيني حماية أمن الاحتلال، في حين لا يلتزم الاحتلال حتى بوقف عدوانه على الفلسطينيين".

ويعتقد خريشة أن استمرار هذه المعادلة لم يحم الفلسطينيين من الاحتلال، بل عمق الصدام الداخلي واستنزف الحالة الوطنية وأضعف الثقة بين المجتمع وقواه السياسية.

ويضيف: "لا يمكن بناء مشروع تحرر وطني بأدوات تُستخدم لتقييد المقاومة وتجريم الفعل الوطني".

ويؤكد خريشة أن المطلوب استخلاص الدروس وإجراء مراجعة وطنية شاملة.

ويشير إلى أن التحذيرات من مخاطر الاتفاق لم تبدأ بعد سنوات من توقيعه، بل صدرت منذ اللحظة الأولى عن شخصيات وقوى فلسطينية رفضت الاتفاق وحذرت من غياب الضمانات ومن تحويل الحقوق الوطنية إلى أوراق تفاوضية.

كما يشير إلى أن المراجعات لم تبقَ محصورة في القوى الفلسطينية الرافضة لأوسلو، وإنما ظهرت لاحقا داخل حركة فتح ومنظمة التحرير، بعدما اتضح أن الوعود السياسية لم تتحول إلى دولة، وأن المرحلة الانتقالية لم تكن انتقالا فعليا نحو الاستقلال.

من صناديق الاقتراع إلى الخيام..
ماذا يريد الغزيون من الانتخابات المقبلة؟

غزة/ جمال غيث:

بينما تتجه الأنظار إلى الانتخابات التشريعية المقرر إجراؤها في نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل، يحدد المواطنون في قطاع غزة جملة من المطالب، تبدأ بإجراء انتخابات نزيهة للمجلسين التشريعي والوطني ورئاسة السلطة، وتشكيل حكومة موحدة تفتح المعابر وتدخل المساعدات ومواد الإعمار والكرفانات وتوقف جرائم الاحتلال.

ويأمل الغزيون أن تكون الانتخابات التشريعية مدخلاً لإنهاء الانقسام واستعادة وحدة المؤسسات والقرار الفلسطيني، وأن تفرز قيادة تحظى بشرعية شعبية قادرة على التعامل مع ملفات الحرب والإعمار والحصار.

ويرى مواطنون أن تجديد الشرعيات لا ينبغي أن يبقى هدفًا سياسيًا منفصلاً عن احتياجات الناس اليومية، وفي مقدمتها توفير المأوى وحرية الحركة وإعادة بناء ما دمرته الحرب.

وفي التاسع من تموز/يوليو ، أصدر رئيس السلطة محمود عباس، مرسومًا رئاسيًا حدد فيه يوم السبت 28 تشرين الثاني/ نوفمبر 2026 موعدًا لإجراء انتخابات المجلس التشريعي، وسط مخاوف من لجوئه إلى تأجيلها تحت وطأة الانقسامات داخل حركة فتح.

إعادة الإعمار

يقول عبد الوهاب يونس: إن أهالي غزة بأمسّ الحاجة إلى الانتخابات باعتبارها خطوة نحو استعادة الشرعية وتوحيد المؤسسات، لكنها وحدها لا تكفي لمعالجة الواقع الذي يعيشه القطاع، بعد سنوات الحرب والدمار.

ويوضح يونس لصحيفة "فلسطين" أن مئات آلاف المواطنين فقدوا منازلهم ومصادر رزقهم، وأن وجود حكومة منتخبة يمكن أن يسهم في تسريع وصول أموال الإعمار، بعيدًا عن الآليات المعقدة والبطيئة، مؤكدًا أن إعادة بناء المصانع والمزارع والمنازل والمستشفيات تحتاج إلى قرار موحد وميزانيات كبيرة ورقابة شفافة.

ويرى يونس أن الانتخابات تمنح الشعب الفلسطيني، أملاً، لكن إنهاء الحصار وفتح المعابر وإدخال مواد البناء هو ما يترجم هذا الأمل إلى واقع يلمسه المواطن، محذرًا من أن تبقى الانتخابات مجرد استحقاق سياسي إذا استمر منع الإسمنت والحديد والمواد الخام اللازمة لإعادة الإعمار.

فتح المعابر

ويؤكد يونس أن وجود قيادة منتخبة وموحدة يمكن أن يساعد بصورة كبيرة في فتح المعابر وتسهيل حركة المواطنين وإدخال المساعدات ومواد الإعمار، باعتبار أن إدارة المعابر عبر مؤسسات رسمية فلسطينية موحدة يمكن أن تضع حدًا لحالة التجاذب السياسي التي يدفع المواطن ثمنها.

ويضيف: أهالي غزة يريدون تشغيل المعابر بصورة منتظمة، والسماح بدخول المساعدات والمواد الأساسية واحتياجات الإعمار وتمكين المرضى والطلاب والتجار من الحركة، إلى جانب إنهاء العزلة المفروضة على القطاع، وربطه بالضفة الغربية والقدس.

ويضع يونس ملف الإيواء في مقدمة أولويات الحكومة المقبلة، مطالبًا بإنهاء معاناة المواطنين الذين يعيشون في الخيام، وإدخال الكرفانات والمساكن المؤقتة الصالحة للسكن، إلى حين إعادة بناء المنازل المدمرة، إلى جانب تعويض أصحاب المنشآت الاقتصادية وإنعاش السوق وتوفير فرص العمل.

ويشير إلى أن الأولوية الثانية تتمثل في حرية الحركة وفتح المعابر أمام الأشخاص والبضائع، بينما تأتي الخدمات الأساسية في مقدمة الملفات التي تحتاج إلى معالجة، وأبرزها إعادة بناء القطاع الصحي، وتوفير مياه صالحة للشرب ومعالجة أزمة الكهرباء، وتعزيز سيادة القانون بعيداً عن الفوضى والفصائلية.

وقف الجرائم

من جانبه، يقول محمود زياد: إن إجراء الانتخابات وتشكيل حكومة موحدة يمكن أن يسهما في تحسين الأوضاع الاقتصادية والمعيشية للمواطنين، لكنه يحذر في الوقت نفسه من العراقيل التي قد يضعها الاحتلال أمام إجراء الانتخابات، خصوصًا في مدينة القدس.

ويتوقع زياد، في حديث لصحيفة "فلسطين"، أن تواجه الحكومة المنتخبة تحديات تتعلق بحرية الحركة بين غزة والضفة الغربية، وإمكانية اعتقال نواب أو مسؤولين، داعيًا إلى ضمان احترام نتائج الانتخابات وتشكيل حكومة واحدة تعمل على فتح المعابر وتسهيل حركة المواطنين وإدخال المساعدات الإنسانية والطبية ومواد الإعمار.

ويؤكد أن الغزيين بحاجة إلى إعادة إدخال الكرفانات واستبدال الخيام المهترئة بمساكن مؤقتة، إلى جانب إعادة تأهيل الشوارع والبنية التحتية، عادا أن تحسين الظروف المعيشية يمثل اختبارًا أساسيًا أمام أي حكومة مقبلة.

ويتابع: إن المواطنين يأملون أن تسهم الانتخابات في تجديد الشرعيات، وتشكيل حكومة واحدة، مطالبًا بفتح المعابر وإدخال المساعدات والأدوية والمعدات الطبية ومواد الإعمار، بما يسمح للقطاع بالتعافي من آثار الحرب.

ويشير إلى أن التصريحات الإسرائيلية الرافضة لإعادة إعمار غزة أو التي تتحدث عن وضع العراقيل أمامها تتطلب موقفًا دوليًا واضحًا، داعيًا دول العالم إلى تحمل مسؤولياتها، والعمل على إنجاح الانتخابات واحترام نتائجها والضغط لفتح المعابر والسماح بإعادة إعمار القطاع.

بيوت مؤقتة

أما سليمان الحداد، فيقول: إن الحديث عن الانتخابات يجب أن يترافق مع معالجة فورية للأوضاع الإنسانية، وفي مقدمتها إخراج المواطنين من الخيام التي لا تحميهم من حر الصيف وبرد الشتاء، واستبدالها بكرفانات وبيوت مؤقتة صالحة للسكن إلى حين إعادة إعمار منازلهم.

ويضيف الحداد لصحيفة "فلسطين": نجاح الانتخابات مرتبط بقدرة القيادة التي ستفرزها على الاستجابة لمطالب المواطنين، مشددًا على أن أي حكومة مقبلة لن تحقق الغاية المرجوة منها إذا لم تعمل على فتح المعابر، وإدخال الغذاء والدواء واللوازم الطبية ومواد الإعمار، ووقف الانتهاكات والجرائم بحق الفلسطينيين.

وتأتي الانتخابات المرتقبة بعد آخر انتخابات تشريعية أجريت عام 2006، وفازت فيها حركة المقاومة الإسلامية حماس بأغلبية مقاعد المجلس التشريعي، وسط اتهامات فلسطينية لقيادة السلطة وحركة فتح بالانقلاب على نتائجها.

ويأمل الغزيون أن تشكل الانتخابات المرتقبة فرصة لإنهاء الانقسام وتوحيد المؤسسات وتجديد الشرعيات، وأن تقترن بإجراءات عملية تضع حدًا لمعاناتهم وتفتح الطريق أمام إعادة إعمار القطاع.

لجنة الانتخابات تبحث استعداداتها في غزة وسط تحديات الحركة وإدخال المواد الانتخابية

خان يونس/ تامر قشطة:

بحثت لجنة الانتخابات المركزية استعداداتها لإجراء الانتخابات المقبلة في قطاع غزة، خلال لقاء عقدته مع عدد من الصحفيين في مدينة خان يونس، في وجود الدمار الواسع الذي لحق بالبنية التحتية وصعوبة الحركة داخل القطاع، إلى جانب القيود الإسرائيلية المفروضة على إدخال المواد واللوازم الضرورية للعملية الانتخابية.

وقال المدير الإقليمي للجنة الانتخابات المركزية في قطاع غزة، جميل الخالدي على هامش اللقاء لصحيفة "فلسطين"، أمس: إن اللجنة تعمل على توفير بدائل لوجستية وفنية تضمن إجراء الانتخابات في موعدها، مؤكداً أن الصعوبات القائمة لن تحول دون استكمال العملية الانتخابية.

وأوضح الخالدي أن الانتخابات من المقرر أن تُجرى في 28 نوفمبر/تشرين الثاني المقبل، مشيراً إلى أن اللجنة تقترب من مرحلة الترشح التي ستستمر 12 يوماً.

وأضاف أن اللقاء يأتي في إطار استمرار التواصل مع مختلف شركاء العملية الانتخابية، وفي مقدمتهم الصحفيون ووسائل الإعلام، بهدف اطلاعهم على آخر الاستعدادات المتعلقة بالعملية الانتخابية والتحديات التي تواجه عمل اللجنة في قطاع غزة.

وأشار إلى وجود صعوبات تتعلق بالحركة والتنقل داخل القطاع، فضلاً عن التحديات المرتبطة بإدخال المواد الانتخابية، في وجود القيود الإسرائيلية المفروضة على دخول عدد من المستلزمات، بينها الأحبار والصناديق والأوراق وغيرها من المواد المطلوبة لإتمام العملية الانتخابية.

وأكد الخالدي أن اللجنة مستعدة للتعامل مع هذه التحديات من خلال إيجاد بدائل مناسبة، قائلاً إن لديها القدرة على توفير البدائل التي تكفل إجراء الانتخابات دون أن تشكل المعوقات القائمة عائقاً أمام العملية من الناحيتين اللوجستية والفنية.

وتخلل اللقاء مداخلات من عدد من الصحفيين، تمحورت حول استعدادات اللجنة للعمل في قطاع غزة، وآليات التعامل مع القيود المفروضة على إدخال اللوازم الانتخابية، فضلاً عن طبيعة الإجراءات التي يجري إعدادها لضمان سير العملية في الظروف الميدانية الراهنة.

وفي الشأن السياسي، قال الخالدي إن هناك دعماً من الفصائل والقوى والأحزاب السياسية للعملية الانتخابية، إلى جانب تأكيد من المستوى السياسي على ضرورة إجرائها في الموعد المحدد.

ودعا جميع الأطراف إلى التعاون من أجل إنجاح العملية الانتخابية، مؤكداً أهمية تضافر الجهود خلال المرحلة المقبلة، مع اقتراب موعد الاستحقاق الانتخابي وبدء مراحل الترشح والإعداد للاقتراع.

وتأتي استعدادات اللجنة للانتخابات في وقت يواجه فيه قطاع غزة تحديات ميدانية ولوجستية كبيرة بفعل حرب الإبادة الإسرائيلية، ما يضع العملية الانتخابية أمام متطلبات إضافية تتعلق بتوفير المواد اللازمة، وضمان وصول الطواقم، وتنظيم المراحل المختلفة للعملية في المناطق المتضررة.

من خيمة واحدة إلى مدرسة تضم 800 طالب

انطلقت مبادرة «زهرة بين الركام» في نوفمبر/تشرين الثاني 2024 بخيمة واحدة و35 طالبًا.

تطورت المبادرة تدريجيًا لتضم حاليًا 800 طالب من الصف الأول حتى السادس، إضافة إلى فصول لمرحلة التمهيدي.

بدأت المدرسة قبل ثلاثة أشهر برنامج التعليم المسرّع لتأسيس الطلبة ومعالجة الفاقد التعليمي وتأهيلهم.

تنظم المدرسة التعليم بنظام «التدوير السداسي» على ثلاث فترات يومية وثلاثة أيام أسبوعيًا.

حصلت المدرسة على اعتماد من وزارة التربية والتعليم، وتلبي احتياج مخيم يضم نحو 500 أسرة.

التعليم في المخيمات..
برامج مسرَّعة للمراجعة قبل بدء العام الدراسي

غزة/ يحيى اليعقوبي:

داخل إحدى الخيام التعليمية في مخيم إيواء يقع بحي الزيتون جنوب شرق مدينة غزة، تجلس جنى طليب على أحد المقاعد بانتظار قدوم المدرسة للمراجعة الاستدراكية التي تنخرط فيها قبيل بدء الموسم الدراسي للعام الجديد في 19 سبتمبر/ أيلول الجاري، ضمن خطط تعليمية تعالج الفاقد التعليمي وتراجع المنهاج الدراسي السابق قبل انتقال الطلبة لمراحل جديدة بالمرحلة الابتدائية.

وليست الدراسة وحدها ما دفع الطالبة بالصف السادس للقدوم مبكرا، فتجد هذا الوقت فرصة ومساحة للهروب من أجواء المتطلبات اليومية والأعباء المنزلية من تعبئة المياه وطوابير المياه، للجلوس مع صديقاتها في أجواء تعلم تعيد بها الذاكرة للأجواء الدراسية قبل الحرب.

تحمل المدرسة التعليمية اسم "زهرة بين الركام" وتضم ستة فصول دراسية، وبالرغم من أن الموسم الدراسي لم يبدأ فعليا، فإن ثلاثة من الفصول كانت ممتلئة بطلاب رياض الأطفال بمرحلة التمهيدي وتصدح منها أصوات الطلاب وهم يرددون خلف المدرسات، وفي بعض الفصول الأخرى كانت تقوم المعلمات خلالها بمراجعة المنهاج للطلبة في برنامج تنظمه منذ ثلاثة أشهر.

وأصبحت الحاجة لوجود مدرسة تعليمية دخل مخيمات الإيواء مطلبا أساسيا للأهالي الذين يخشون من إرسال أبنائهم لأماكن ومدارس بعيدا خوفا من حدوث توترات أمنية ووقوع قصف يشكل خطرا على حياتهم.

كانت الخيام في رياض تتزين بوسائل تعليمية مساندة تضم بطاقات حروف، وألعابا، وملصقات لتعلم الكلمات والجمل، إضافة إلى حبال الزينة التي تشرف عليها مؤسسات تعنى بالأطفال كمركز القطان الذي يشرف على إحدى الفصول الدراسية.

وفي خيمة أخرى كانت مجموعة من الفتيات يلعبن مع المنشطة التعليمية بواسطة "البرشوت" وبصورة متناسقة وموحدة يبتعدن للخلف ثم يقتربن للداخل على شكل وردة بصورة سريعة ومتتابعة مع صرخات فرح ولعب أشبه بعملية تفريغ نفسي.

استفادة كبيرة

تقول جنى لصحيفة "فلسطين" عن البرنامج الاستدراكي: "استفدت كثيرا من هذا البرنامج، من خلال مراجعة دروس العام السابق، وأصبحت بوضع جيد جدا للانخراط بالموسم الدراسي الجديد. الشرح الاستدراكي جعلني أفهم بعض الأشياء التي نسيتها خاصة الأشياء المهمة".

أما زميلتها لانا الحمامي التي تنخرط أيضا بالمراجعة والتعليم الاستدراكي داخل المدرسة فتقول: "استفدت كثيرا من دروس المراجعة وقمت برفع معدلي الدراسي، كما أنني تعلمت أشياء جديدة من المعلمات لم أكن أعرفها أو كنت نسيتها. الكثير من أفراد عائلتي استشهدوا وأجواء المدرسة جميلة خاصة أنني حرمت منها خلال الإبادة وعدت للانخراط في الدراسة في الفصل الدراسي الثاني بشهر ديسمبر/ كانون الأول 2025".

وبعد رحلة نزوح استقرت الطالبة حلا اقطيفان في المنطقة المحيطة بالمدرسة عند بيت جدها منذ بداية العام، ما دفعها للانخراط بالمدرسة، وتحكي لصحيفة "فلسطين": "تعلمت خلال البرنامج الاستدراكي القسمة والطرح والضرب بشكل جيد، كما أنني آتي إلى هنا للعب مع زميلاتي اللواتي تعرفت عليهن".

ونبعت فكرة إنشاء المدرسة التعليمية من رغبة مديرتها ريما سكيك في إبعاد الأطفال عن طوابير تكايا الطعام والمياه والخبز وأخذهم لوضعهم الطبيعي وممارسة حقهم في التعليم والعيش حياة كريمة، وتقول لصحيفة "فلسطين": إن "المبادرة انطلقت في شهر نوفمبر/ تشرين الثاني 2024، وتطوع معنا فريق من المعلمات في التعليم الأساسي والرياضيات وعملنا على مدار عامين، بدأنا بالدراسة في فصل واحد وكان لدينا فقط لوح صغير وكنا نجلس على الحجارة والأرض وكان لدينا إصرار على أن يحصل الطلاب على حقهم في التعليم".

وعن طبيعة البرامج المعالجة التي تقوم بها المدرسة، توضح أنهم بدؤوا منذ ثلاثة أشهر في تأسيس ومعالجة للطلاب عبر نظام "التعليم المسرع" لتأهيلهم للعام الدراسي الجديد، مشيرة إلى أن عدد الطلاب الحالي داخل المدرسة بلغ 800 طالب من الصف الأول حتى السادس إضافة لفصول لمرحلة التمهيدي.

تطور تدريجي

وبدأت سكيك مدرستها بخيمة واحدة و35 طالبا فقط قبل عامين ثم تطور الأمر تدريجيا وبدأ يزداد عدد الطلاب الذين كانوا يجلسون على الحجارة، ثم أنشأت فصولا أخرى وبدأت تدريجيا بجلب المقاعد والطاولات إلى أن أصبحت مدرسة معتمدة تلبي احتياج المخيم الكبير الذي يضم 500 أسرة.

وينتظم الطلاب داخل الخيام التعليمية بنظام "التدوير السداسي" على ثلاث فترات يومية وثلاثة أيام أسبوعية، ونالت اعتمادا من وزارة التربية والتعليم.

وتشير إلى أن المنطقة لم تكن تضم نقطة تعليمية وهذا ما دفع سكيك لإنشاء المدرسة بين ركام حي الزيتون، لتزهر الخيام بالعلم من بين الركام.

وتضيف: "بعدما سلمنا إفادات وشهادات الطلاب في شهر مايو/ أيار الماضي، بدأنا التعليم المساند والمراجعة في القراءة والكتابة للغة الغربية والرياضيات والعلوم".

ومن المعيقات التي تواجه العملية التعليمية داخل المدرسة وفي عموم المدارس الأخرى انعدام شبه كامل لأقلام الكتابة على الألواح، ما جعل المعلمات يستعملن الطباشير، إضافة إلى ارتفاع سعر الطباعة والورق والرزم التعليمية، ما يعيق تنفيذ خطط تعليمية عديدة.

الإيواء الكريم لنازحي غزة حق إنساني لا مِنّة ولا منحة

محمد شاهين

في غزة لا يموت الناس من القصف وحده، بل يموتون في انتظار تحسن لا يأتي، ومن خيمة تهترئ قبل أن يبدأ المطر، ومن صمت دولي يتحدث كثيرًا ويفعل قليلًا. وهنا لا بد من التوقف طويلًا أمام سؤال جوهري: لماذا تمنع (إسرائيل) إدخال الكرفانات إلى القطاع رغم توفرها، ورغم أن الطرق ليست مستحيلة، ورغم أن العالم كله يرى بعينه ما يحدث؟ والجواب ليس لغزًا ولا يحتاج إلى تحليل معقد؛ إنها سياسة ممنهجة لإدارة الأزمة لا لحلها، سياسة تريد أن تدفع الناس إلى حافة اليأس حتى يخرجوا من غزة، ليس بالقوة المباشرة وحدها، بل بالبرد والجوع والمرض والخيمة المهترئة التي لا تحمي من المطر ولا من الريح.

إن مجلس السلام يعيش صمتًا ثقيلًا، والمجتمع الدولي يمارس ازدواجية معيارية فاضحة. مادة 49 من اتفاقية جنيف الرابعة تحرم التهجير القسري ونقل السكان تحت الاحتلال خارج أرضهم، ومع ذلك تمنع (إسرائيل) الكرفانات ومواد الإيواء، وكأنها تقول للعالم: نحن نقرر من يعيش ومن يموت. والقرارات الدولية 242 و338 و2720 تظل حبرًا على ورق؛ لأن الشرعية الدولية، عندما تواجه القوة بلا آلية تنفيذ ذات فاعلية، تتحول إلى مجرد أرشيف دبلوماسي.

والحقيقة التي يجب أن تقال بوضوح: إن عددًا من الصحفيين الأجانب كتبوا في وصف حال غزة، وكذلك مسؤولون دوليون مثل مارتن غريفيث وفيليب لازاريني وكاثرين راسل، قالوا ووصفوا غزة بأنها غير صالحة للحياة، وقالوا إن الشتاء سيكون كارثة إضافية. ولكن الصوت العالي في الإعلام الغربي يخفت عندما يتعلق الأمر بالتنفيذ، وكأن العالم اعتاد على مشاهدة المأساة كمسلسل طويل لا ينتهي. والغريب أن الجميع يعرف أن الحل بسيط وممكن: إدخال كرفانات لحين بدء الإعمار، وبناء مخيمات منظمة بإشراف أممي، وتوزيع عادل للمساعدات، لكن الإرادة السياسية غائبة.

القانون لا يحتاج إلى ترجمة، يا سادة، فمنع دخول الكرفانات والتضييق على دخول المواد الأولية إلى غزة في ظل الاحتلال عقاب جماعي محرم دوليًا، واستخدام الجوع كسلاح حرب جريمة، والتهجير القسري جريمة ضد الإنسانية، و(إسرائيل)، القوة القائمة بالاحتلال، ملزمة بتأمين احتياجات السكان المدنيين، لكنها تتجاهل ذلك عمدًا؛ لأنها تريد الضغط من أجل التهجير، وليس لأنها عاجزة. والمسؤولية القانونية هنا لا تسقط بالتقادم، والولاية القضائية العالمية صارت مطلبًا لا ترفًا قانونيًا، والمساءلة يجب أن تطال كل من يشارك في هذا الابتزاز الإنساني.

المطلوب ليس شفقة ولا فتاتًا، بل مخيمات منظمة للنازحين وفق معايير إنسانية توفر البنية التحتية الدنيا: ماء نظيف، ومراحيض آمنة، وخيام تحمي أو كرفانات ووحدات صحية، وطعامًا كافيًا، وتدفئة، ومدارس مؤقتة، ومساحات آمنة للنساء والأطفال، وحماية دولية. هذه ليست رفاهية، بل حد أدنى من الكرامة الإنسانية. والتنظيم هنا ليس بيروقراطية، بل حماية من الفوضى والاستغلال والمرض. والوصاية الدولية المطلوبة ليست وصاية على القرار الوطني، بل إسناد للبقاء الكريم.

السياسة الإسرائيلية تريد غزة بلا خيام تصلح، وبلا كرفانات، وبلا حياة، وبلا أمل، حتى يتحقق التهجير بالقوة الناعمة: مرة بالبرد، ومرة بالجوع، ومرة بالقصف. والمجتمع الدولي يكتفي بالبيانات، ومجلس الأمن يعقد جلسات ثم ينام على قرارات لا تنفذ، والتراتبية الدولية تكشف أن صمت مجلس السلام على إدخال الكرفانات ليس عجزًا فقط، بل تواطؤ أخلاقي ومؤسسي. والمنظومة الأممية تفقد مصداقيتها عندما تتحول قراراتها إلى أرشيف بلا آلية تنفيذ.

يا أيها العالم، الشتاء لا ينتظر، والخيمة المهترئة لا تحمي من المطر ولا من البرد ولا من المرض. والمطلوب الآن إدخال الكرفانات فورًا، وبناء مخيمات منظمة بإشراف الأمم المتحدة والهلال الأحمر والمنظمات الحقوقية، وضمان وصول المساعدات دون عراقيل، ووقف سياسة التهجير القسري. فالحياة الكريمة ليست ترفًا، بل حق لكل إنسان، والصمت عن غزة ليس سلامًا، بل جريمة كبرى. وإذا لم يتحرك مجلس السلام الآن، فسيحاسب التاريخ أعضاءه، وستبقى غزة شاهدة على أن النخبة الدولية اختارت الصمت حين كان المطلوب موقفًا.

نبضُ البلاغة في غزة القديمة:
رحلة في أثر بركوبيوس الغزي

د. علاء أبو عامر

في زمن بعيد، حيث كانت شواطئ البحر الأبيض المتوسط تلتقي بقوافل التجارة القادمة من أقاصي الشرق، *كانت مدينة غزة تفتح ذراعيها للمسافرين، لا كمركز للتجارة الفارهة فحسب، بل كمنارة للمعلّمين والفلاسفة والقرّاء*. في ذلك العصر البيزنطي الذي تداخلت فيه الثقافات وتصارعت فيه الرؤى، وُلد رجل يحمل في قلبه شغفًا بالكلمة، وعشقًا لا ينتهي للمكتبات العتيقة والخطابة الفصيحة. إنه بركوبيوس الغزي، المفكر الذي جعل من الحرف جسرًا يعبر فوقه جيل كامل، ومن الكلمات أنوارًا تضيء دروب المعرفة.

ولد بركوبيوس في النصف الثاني من القرن الخامس للميلاد، ونشأ في بيئة تضج باللغة اليونانية وبلاغتها الكلاسيكية. دفعه شغفه بالعلم إلى السفر نحو الإسكندرية، حاضرة العلوم الكبرى في ذلك الزمان، فنهل من فلسفتها، وتعمق في أسرار البيان. وعندما عاد إلى مدينته غزة، لم يكن مجرد معلّم يلقي الدروس، بل أصبح الأب الروحي لمدرستها الفكرية الشهيرة، تلك المدرسة التي تميزت بقدرتها الفريدة على التوفيق بين موروث الفلاسفة الأقدمين وبين الروحانية الجديدة التي كانت تصيغ وجه العالم آنذاك.

لم يكن هذا المفكر يبتغي جاهًا أو يبحث عن مناصب في المدن الكبرى مثل أنطاكية أو صور، بل فضّل البقاء في مدينته، يربي العقول ويصقل المواهب. وامتاز في كتاباته بابتكار أسلوب السلاسل التفسيرية، حيث كان يجمع شروح المفكرين السابقين ويربطها معًا في تناسق بديع، كما ترك خلفه رسائل شخصية نابضة بالحياة، وصفت بدقة متناهية تفاصيل المجتمع ومظاهر الحضارة، ليعكس لنا نبض تلك الحقبة الفريدة في تفاصيلها اليومية.

لم تكن تلك المدينة مجرد ساحة لطلب العلم فحسب، بل كانت خلية نحل تضج بالحياة والحركة في القرن السادس الميلادي. كانت شوارعها المرصوفة تشهد تمازجًا فريدًا بين شتى أطياف البشر؛ ففي أسواقها الفسيحة، يلتقي التجار القادمون من شبه الجزيرة العربية ببضائعهم وعطورهم، مع البحارة الإغريق والموظفين البيزنطيين. كان الفلاحون يتدفقون صباحًا لبيع ثمار الكروم والزيتون التي جُنيت من السهول المحيطة، بينما تعج الساحات العامة بأصوات الباعة والمشاة.

وفي المساء، كانت المقاهي والملتقيات العامة تتحول إلى منتديات مصغرة، حيث لا يقتصر الحديث فيها على شؤون التجارة والسياسة، بل يمتد ليشمل مناقشة الخطب الأدبية الساخنة والمجادلات الفلسفية. لقد عاش سكان المدينة في بحبوحة من العيش تظهر جلية في حبهم للاحتفالات، والمهرجانات الموسمية، والمسارح التي كانت تمتلئ بالجماهير المتلهفة لمشاهدة العروض الاستعراضية والاستماع إلى المطارحات الشعرية، ما جعل الحياة اليومية مزيجًا مدهشًا بين بساطة العيش وحب المظاهر الحضارية الرفيعة.

حين رحل بركوبيوس عن الدنيا، لم ينطفئ نور مدرسته، بل تسلم الراية من بعده تلامذة برصانة أساتذتهم وعمق معرفتهم. كان على رأس هؤلاء "خوريكيوس الغزي"، الذي لم يكن تلميذًا نبيهًا فحسب، بل كان بليغًا ومؤرخًا فذًا، تولى إدارة المدرسة من بعد سلفه. نجح خوريكيوس في الحفاظ على النهج الفكري للمدرسة، متبعًا ذات الأسلوب السردي الرفيع، وألقى خطبًا شهيرة في مدح أستاذه الراحل، وفي وصف الكنائس والمباني العظيمة في المدينة.

إلى جانب خوريكيوس، برزت أسماء آخرين مثل "يوحنا الغزي"، الذي صاغ الشعر الوصفي البديع، وساهم هؤلاء التلاميذ معًا في حماية المدرسة من الذوبان وسط التيارات السياسية والدينية العاصفة في ذلك العصر. لقد اعتمدوا على تدريس البلاغة كأداة لبناء العقل، وحافظوا على استقلاليتهم الفكرية، متمسكين بالجمع بين علوم الأقدمين والروح الإنسانية، مما ضمن للمدرسة الفكرية أن تظل قبلة للمتعلمين لعدة عقود بعد رحيل مؤسسها الأول.

في قلب السوق الرئيسي لمدينة غزة، كانت تقف تلك الساعة الميكانيكية الضخمة التي سحرت ألباب السكان وزوار المدينة، والتي خلّدها بركوبيوس في كتاباته بوصف أدبي دقيق وتفصيلي. لم تكن هذه الآلة مجرد أداة لمعرفة الوقت، بل كانت تحفة هندسية تجمع بين تدفق المياه وحركة التروس الميكانيكية المعقدة. كانت الساعة تعتمد على نظام هيدروليكي دقيق يزن تدفق المياه بنسب محسوبة ليتحكم في حركة عقاربها وقطعها الداخلية.

وكان وجه الأعجوبة يكمن في مسرحها المتحرك؛ فمع رأس كل ساعة، كانت الأبواب الصغيرة تفتح آليًا لتظهر من خلالها تماثيل متحركة تجسد أسطورة البطل اليوناني القديم "هرقل". كان تمثال هرقل يخرج ليؤدي عملًا من أعماله الشهيرة تزامنًا مع دقات الساعة، بينما تصدر الآلة أصواتًا موسيقية وتنبيهات ميكانيكية تبهر الناظرين. كانت هذه الساعة شاهدًا حيًا على التطور العلمي والهندسي الهائل الذي وصلت إليه المدينة، حيث تداخلت العلوم الرياضية مع الفنون البصرية لتقدم لأهل ذلك الزمان لوحة متحركة تروي قصة الزمن بأسلوب ساحر.

إن تتبع سيرة بركوبيوس الغزي ومحيطه الفكري يفتح أمامنا نافذة واسعة على عصر كانت فيه غزة موطنًا للجمال والفكر الخالص. إن الإرث الذي تركه خلفه، وحافظ عليه تلاميذه الأوفياء، يثبت أن حبر العلماء يمتلك قدرة على البقاء تتجاوز بكثير حبر القوانين أو صخب الصراعات العابرة. لقد كان هذا المفكر نموذجًا حيًا للمثقف الذي ينتمي لبيئته، ويعيد صياغة العلوم الكونية بلغة يفهمها أهل زمانه، تاركًا للأجيال اللاحقة منارة فكرية لا تنطفئ، ونموذجًا مذهلًا يجمع بين رقي الفلسفة وإبداع الهندسة الميكانيكية وعمق الحياة الاجتماعية.

ونحن إذ نستحضر فصول هذه السيرة العطرة في يومنا هذا، ندرك تمامًا أن التاريخ لا يُصنع فقط بالمعارك الكبرى أو بالتحولات السياسية المفاجئة، بل يُصنع كذلك في الغرف الهادئة للمكتبات، وبين جدران قاعات الدرس حيث تلتقي عقول المعلمين بقلوب الطلاب، وفي الساحات العامة التي تتردد فيها دقات الساعات المبتكرة لتعلن انتصار العقل البشري. إن الحكاية التي سطرها هذا العالم في أروقة مدينته تؤكد لنا أن رغبة الإنسان في البحث عن الحقيقة، وسعيه المستمر لصياغة الجمال من خلال الكلمات والآلات، هي القوة الحقيقية التي تمنح المجتمعات هويتها واستمراريتها عبر العصور المتباعدة. وستبقى تلك السيرة قنديلاً يضيء تاريخ الفكر الإنساني، ويذكرنا دائمًا بأن المعرفة هي الأثر الأبقى الذي لا يمحوه الزمان، وأن السطور التي كُتبت بصدق وتجرد تظل حية في وجدان البشرية، تروي للأجيال المتعاقبة قصة العقل حين يحلّق في فضاءات الحكمة والبيان.

المقالات التي تنشر عبر صفحات " فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN " تعبر عن رأي أصحابها

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الثلاثاء 3 ربيع الآخر 1448هـ 15 سبتمبر/ أيلول
Tuesday 15 September 2026
WWW.FELESTEEN.PS

محمود محمد القشاش

غزة تبدأ عامًا دراسيًّا جديدًا... معركة لاستعادة رأس المال البشري (2-2)

الخطر الأكبر أن استمرار هذه الفجوة سنوات عدة قد يؤدي إلى ظهور جيل بِمتلك سنوات أقل من التعليم والمهارات، ما ينعكس مستقبلًا على الإنتاجية والأجور وفرص العمل والنمو الاقتصادي.

700 ألف طفل خارج التعليم... خسارة اقتصادية للمستقبل

الأمر لا يتعلق بعدد الأطفال الموجودين خارج المدارس فقط. فالإحصائيات تشير إلى أن الأطفال في غزة واجهوا انقطاعًا ممتدًا عن التعليم، وأن آثار ذلك قد تمتد إلى تطورهم ومهاراتهم وفرصهم المستقبلية. وفي تقييمها للأطفال، وجدت أن 29 % من الأطفال بين 5 و11 عامًا و37 % من الأطفال بين 12 و17 عامًا لم يكونوا يشاركون في تعليم وجاهي أو مراكز تعلم وقت إجراء المسح.

ومن منظور اقتصادي، كلما طال الانقطاع، ارتفعت تكلفة التعويض.

فالطالب الذي يفقد سنة تعليمية يحتاج إلى برامج استدراك، والطالب الذي يفقد عدة سنوات يحتاج إلى تدخل أعمق لاستعادة مهارات القراءة والكتابة والحساب والعلوم والمهارات الرقمية.

التعليم الطارئ لا يعوض المدرسة النظامية

فالتعليم في الخيام أو مراكز التعلم المؤقتة يحتاج إلى تمويل مستمر للمكان، والمعلمين، والمواد التعليمية، والمياه، والصرف الصحي، والحماية، والدعم النفسي، والنقل وغيرها.

وفي المقابل، تحتاج غزة إلى إعادة بناء منظومة تعليمية قادرة على الاستمرار لعقود، وليس لعدة أشهر.

من إعادة بناء المدارس إلى إعادة بناء الاقتصاد

الخطأ الاقتصادي سيكون النظر إلى ملف التعليم باعتباره ملفًا إنسانيًا منفصلًا عن الاقتصاد.

التعليم هو أحد أهم مدخلات الإنتاج المستقبلية.

فالاقتصاد يحتاج إلى:

طلاب متعلمين - مهارات - عمالة ماهرة - إنتاجية أعلى - دخول أعلى - استهلاك واستثمار - نمو اقتصادي.

أما استمرار الانقطاع:

تعطّل التعليم - تراجع المهارات - انخفاض الإنتاجية -ضعف فرص العمل - انخفاض الدخل - زيادة الفقر -ضعف القدرة على الإنفاق على تعليم الجيل التالي.

وهكذا يمكن أن تدخل غزة في حلقة اقتصادية مفرغة.

إن بدء العام الدراسي في غزة يجب ألا يُقاس بعدد الخيام أو مراكز التعلم التي افتُتحت، وإنما بعدد الأطفال الذين عادوا إلى تعليم منتظم وآمن ومستدام.

فـ700 ألف طفل خارج التعليم تقريبًا ليست مشكلة وزارة التربية وحدها؛ إنها مشكلة اقتصادية تمس مستقبل سوق العمل والدخل والإنتاجية.

وإذا كانت إعادة إعمار غزة ستحتاج إلى عشرات المليارات، فإن السؤال الأهم ليس فقط: كم سننفق لإعادة بناء المدارس؟ بل:

«كم سنستثمر في الإنسان الذي سيعيد تشغيل الاقتصاد بعد إعادة بناء المدارس والمصانع والمستشفيات والطرق؟

غزة تبدأ عامًا دراسيًا جديدًا، لكنها في الحقيقة تبدأ معركة طويلة لاستعادة رأس مالها البشري؛ لأن إعادة بناء الحجر دون إعادة بناء الإنسان ستترك الاقتصاد قائمًا على المساعدات بدلًا من الإنتاج».

من تدمير الأرض إلى إنهاك المزارع..
غزة تفقد سلتها الغذائية

غزة/ رامي رمانة:

على أرض مساحتها خمسة دونمات، كان المزارع أبو رامي التعبان، البالغ من العمر 65 عاماً، يزرع أصنافاً مختلفة من البندورة والفلفل والخيار، لكن ارتفاع تكاليف الإنتاج أجبره على التوقف عن زراعة أرضه. يقول التعبان لصحيفة «فلسطين» إن أسعار لوازم الإنتاج ارتفعت بشكل كبير، بدءاً من المبيدات الزراعية والمواد اللازمة للإنتاج، وصولاً إلى النايلون المستخدم في تغطية البيوت البلاستيكية، إلى جانب ارتفاع تكلفة المياه.

ويضيف أن الارتفاعات رفعت كلفة الزراعة إلى مستويات لم تعد معها العملية الإنتاجية مجدية اقتصادياً، موضحاً أن ارتفاع المصاريف مقارنة بأسعار بيع المحاصيل لم يعد يوفر هامش ربح مناسباً.

ويقول التعبان إن الظروف أجبرته في نهاية المطاف على التوقف عن الزراعة، بالرغم من ارتباطه بالأرض واعتماده عليها مصدرا للدخل.

ولا يواجه القطاع الزراعي في قطاع غزة تحديات مرتبطة بالدمار الذي خلفته الحرب فحسب، بل تتسع الأزمة لتشمل صعوبة وصول المزارعين إلى أراضيهم، وارتفاع تكاليف الإنتاج، ونقص لوازم الزراعة، الأمر الذي يرغم معظم المزارعين على التوقف عن العمل، ويهدد بتراجع ما تبقى من القدرة الإنتاجية المحلية وما يرتبط بها من أمن غذائي ومصادر دخل لآلاف الأسر.

وحذّر المدير العام السابق للتخطيط والسياسات في وزارة الزراعة بغزة م. نزار الوحيدي خلال لقاء "نبض غزة" الذي نظمته صحيفة "فلسطين" أخيرا من استمرار انهيار القطاع الزراعي في قطاع غزة بعد نحو ثلاث سنوات من الحرب، مشيرًا إلى أن أكثر من 90% من الأراضي الزراعية خرجت عن الخدمة، في حين تراجع الإنتاج السنوي من نحو 450 ألف طن قبل الحرب إلى أقل من 30 ألف طن حاليًا.

تداعيات خطيرة

من جانبه، يحذّر المختص الاقتصادي محمود العف من التداعيات الخطيرة لتراجع القطاع الزراعي في قطاع غزة، عادا أن انخفاض القدرة الإنتاجية المحلية يمثل مؤشراً على تراجع أحد أهم مصادر الصمود الغذائي للسكان، ويزيد من اعتماد أكثر من مليوني مواطن على المساعدات وحركة المعابر والتجارة الخارجية.

ويقول العف لصحيفة "فلسطين" إن تراجع إنتاج الخضراوات والحبوب والأعلاف يعني أن أهالي القطاع سيصبحون، على المدى الطويل، أكثر ارتباطاً بالمساعدات وبفتح المعابر، محذراً من أن أي توقف أو انخفاض في تدفق المساعدات قد يؤدي إلى تفاقم أزمة انعدام الأمن الغذائي وارتفاع مخاطر المجاعة.

ويوضح أن خطورة الوضع لا تقتصر على فقدان إنتاج موسم زراعي واحد، وإنما تمتد إلى تدمير البنية التحتية الزراعية، بما يضعف قدرة القطاع على استعادة إنتاجه حتى بعد انتهاء الحرب، ما لم ينفذ برنامج واسع وطويل الأمد لإعادة تأهيل القطاع الزراعي. ويشير العف إلى أن دخول كميات كافية من السلع والمواد الغذائية إلى القطاع لا يعوض بشكل كامل فقدان الإنتاج المحلي، موضحاً أن تراجع إنتاج الخضروات والفواكه والحبوب سيؤدي إلى انخفاض التنوع الغذائي، فضلاً عن ارتفاع الأسعار مقارنة بمستويات ما قبل الحرب، مع ضعف القدرة الشرائية للسكان نتيجة فقدان مصادر الدخل واعتماد نسبة كبيرة منهم على المساعدات المالية والعينية.

ويؤكد أن الزراعة لا تمثل مصدراً للغذاء فحسب، بل تشكل أيضاً مصدر دخل رئيساً لآلاف الأسر في غزة، سواء للعاملين في الزراعة بشكل مباشر أو للعاملين في أنشطة البيع والنقل والخدمات المرتبطة بها.

ويحذّر العف من أن تدمير القطاع الزراعي يعني فقدان هذه الأسر لمصادر دخلها وفرص تشغيلها، مضيفاً: "ضعف أو انعدام الإنتاج الزراعي لا يعوضه دخول المساعدات ولا البضائع".

ويشدد على أن معالجة الأزمة تتطلب استعادة القدرة الإنتاجية المحلية، وليس الاكتفاء بتوفير المواد الغذائية للسكان.

وبشأن متطلبات إعادة بناء القطاع الزراعي، يقول العف إن المهمة تبدو بالغة الصعوبة مع استمرار السيطرة الإسرائيلية على مساحات واسعة من قطاع غزة، ولا سيما المناطق الشرقية التي كانت تشكل قبل الحرب جزءاً أساسياً من سلة الخضار للقطاع.

ويشير إلى أن الأضرار لم تقتصر على المناطق الزراعية الواقعة في الأطراف، بل طالت أيضاً مساحات زراعية داخل المناطق المأهولة، في حين تحولت مساحات أخرى إلى مخيمات للنازحين نتيجة ضيق المساحات المتاحة، وهو ما يزيد من صعوبة استعادة الأراضي الزراعية وظيفتها الإنتاجية.

ويؤكد أن إعادة إنعاش الزراعة في غزة تحتاج إلى برنامج تنموي شامل وطويل الأمد، يبدأ بتوفير الظروف اللازمة للوصول إلى الأراضي الزراعية، وإزالة الركام ومخلفات الحرب، وإعادة تأهيل التربة، وإصلاح شبكات ومصادر المياه وحفر الآبار، إلى جانب توفير لوازم الإنتاج ودعم المزارعين.

ويشدد على أن المطلوب ليس مجرد توزيع البذور أو تقديم مساعدات زراعية مؤقتة، وإنما تنفيذ خطة متكاملة ترعاها المؤسسات الدولية لإعادة تأهيل البنية التحتية الزراعية واستعادة قدرة المزارع على الإنتاج، بما يضمن تعزيز الأمن الغذائي وتقليل اعتماد سكان القطاع على المساعدات الخارجية على المدى الطويل. وتأتي هذه التحذيرات بعد تقييم جغرافي أجرته منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (الفاو) بالتعاون مع مركز الأمم المتحدة للأقمار الصناعية (UNOSAT) مؤخرا.

وبحسب التقييم، بلغت مساحة الأراضي الزراعية المتاحة للوصول حتى 24 يونيو/حزيران 2026 نحو 4,091 هكتاراً، أي 27% من إجمالي الأراضي الزراعية، لكن 448 هكتاراً فقط كانت متاحة وسليمة في الوقت نفسه، بينما تعرضت 3,643 هكتاراً لأضرار وتحتاج إلى إعادة تأهيل.

وأظهرت البيانات تراجع الأراضي المتاحة والسليمة من 601 هكتار في أكتوبر/تشرين الأول 2025 إلى 448 هكتاراً، بخسارة بلغت 25.5%، مع تسجيل دير البلح وخان يونس أكبر الانخفاضات.

وأشارت الفاو إلى أن تراجع إمكانية الوصول إلى الأراضي، وليس زيادة الأضرار المادية، كان العامل الرئيسي وراء انخفاض المساحات الزراعية المتاحة.

وتتصدر رفح المناطق الأكثر صعوبة في الوصول، مع تعذر الوصول إلى 97.2% من الأراضي الزراعية و98.4% من البيوت البلاستيكية.

كما يواجه المزارعون نقصاً حاداً في البذور والأسمدة ومعدات الري والوقود، بينما يعاني مربو الثروة الحيوانية من نقص الأعلاف والمستلزمات البيطرية.

واقع بالغ الصعوبة

في السياق، يقول المسؤول في لجنة الطوارئ الزراعية العليا ماجد شاهين إن التقييم الجغرافي المكاني الأخير الصادر عن الفاو وUNOSAT يعكس واقعاً بالغ الصعوبة يعيشه القطاع الزراعي في قطاع غزة، مشيراً إلى أن 3% فقط من الأراضي الزراعية باتت غير متضررة وقابلة للوصول.

ويوضح شاهين لصحيفة "فلسطين" أن النسبة تمثل تراجعاً مقارنة بالتقييم الصادر في أكتوبر/تشرين الأول 2025، مع استمرار القيود على وصول المزارعين إلى أراضيهم، إلى جانب الصعوبات الكبيرة في توفير لوازم الإنتاج الزراعي الأساسية.

ويقول إن هذه المعطيات تؤكد أن أزمة الزراعة في غزة لم تعد مرتبطة بالدمار وحده، وإنما أصبحت أيضاً أزمة وصول وإنتاج واستدامة، وهو ما يتطلب تدخلاً منظماً ومتدرجاً يعيد للقطاع الزراعي قدرته على الإنتاج ويحمي سبل عيش المزارعين.

ويؤكد شاهين أن مسار التعافي الزراعي يجب أن يقوم على ضمان الوصول الآمن والمستدام للمزارعين إلى أراضيهم، وتيسير دخول لوازم الإنتاج الزراعي الأساسية، بما يشمل البذور والأسمدة ومعدات الري والوقود، إلى جانب إعادة تأهيل الأراضي والبيوت والمنشآت الزراعية المتضررة.

ويشير إلى ضرورة إيلاء الثروة الحيوانية اهتماماً خاصاً من خلال توفير الأعلاف والمستلزمات البيطرية واللقاحات وخدمات صحة الحيوان، ودعم إعادة تأهيل القطعان المتضررة.

ويشدد شاهين على أهمية دعم المزارعين للعودة إلى الإنتاج واستعادة سبل عيشهم، وتوجيه الاستثمارات نحو استعادة القدرة الإنتاجية وتعزيز الأمن الغذائي المحلي، مؤكداً أن التعافي الزراعي لا ينبغي أن ينظر إليه باعتباره مجرد استجابة لاحتياج إغاثي طارئ.

ويقول: "التعافي الزراعي هو استثمار في الأمن الغذائي والاقتصاد المحلي، وفي صمود الإنسان الفلسطيني وقدرته على استعادة حياته وإنتاجه."

ويضيف أن وراء كل رقم في التقييم حكاية إنسان، مزارع ينتظر أن يعود إلى أرضه، مؤكداً أن الزراعة في غزة ليست مجرد أرقام ومساحات وإنتاج، بل هي حياة وذاكرة وكرامة، وعلاقة عمر بين الإنسان وأرضه.

ويؤكد شاهين أن دعم الزراعة اليوم هو في جوهره دعم للإنسان ولحقه في الحياة والعمل والإنتاج بكرامة، داعياً إلى حشد الجهود المحلية والدولية لدعم القطاع الزراعي وتمكين المزارعين من استعادة أراضيهم ودورتهم الإنتاجية.

يحمل افتتاح دورة الألعاب الآسيوية في اليابان هذا العام حضورا فلسطينيا يتجاوز حدود المراسم الرياضية، مع استعداد عبد الرحمن طنطيش لرفع علم فلسطين في مشهد تختلط فيه الرمزية الوطنية بالرسالة الإنسانية. وبينما يغيب رياضيو غزة عن المنافسات بفعل الحرب والدمار، يواصل طنطيش تمثيل فلسطين في المحافل الدولية، حاملا معه حكاية شعب يتمسك بحقه في الحياة والرياضة والإنجاز.

عبد الرحمن طنطيش..
صوت غزة في افتتاح آسياد اليابان

غزة/ فلسطين:

تنطلق منافسات دورة الألعاب الآسيوية في مدينة آيتشي-ناغويا اليابانية، خلال الفترة من 19 سبتمبر/ أيلول الجاري إلى 4 أكتوبر/تشرين الأول المقبل، بمشاركة نخبة من أبرز الرياضيين في القارة الآسيوية، في واحدة من أكبر التظاهرات الرياضية على مستوى القارة الآسيوية.

ويجمع هذا الحدث الرياضي الضخم نخبة من أبطال الألعاب الرياضية المختلفة، الذين يتنافسون على الميداليات وتحقيق الإنجازات ورفع أعلام بلدانهم في المحافل الدولية. وبينما تستعد الوفود المشاركة لخوض غمار المنافسات، تحضر فلسطين في هذا الاستحقاق الرياضي رغم الحرب التي يشنها الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة، وما خلّفته من دمار واسع طال مختلف مناحي الحياة، وفي مقدمتها القطاع الرياضي.

وتكتسب المشاركة الفلسطينية في هذه الدورة أهمية تتجاوز حدود المنافسة الرياضية، إذ تأتي في ظل ظروف استثنائية يعيشها الشعب الفلسطيني، وسط استمرار معاناة الرياضيين وتدمير الاحتلال للمنشآت الرياضية وغياب كثير من الأبطال عن الساحات الدولية.

وفي الوقت الذي يحاول فيه الرياضيون الفلسطينيون مواصلة مسيرتهم رغم هذه التحديات، يغيب أبطال الرياضة من غزة عن المشاركة، بعدما حالت الحرب والظروف القاسية دون تمكينهم من الحضور في هذا المحفل القاري.

لكن صوت غزة سيجد طريقه إلى حفل الافتتاح، من خلال البطل الفلسطيني عبد الرحمن طنطيش، الذي سيحمل علم فلسطين في مشهد يحمل دلالات إنسانية ووطنية عميقة.

ومن قلب المعاناة الفلسطينية، يرفع طنطيش العلم في رسالة إلى العالم، تؤكد أن الرياضي الفلسطيني، رغم الألم والدمار، لا يزال متمسكا بحقه في الحياة والمشاركة وتحقيق الإنجاز.

ولا يقتصر حضور طنطيش على المراسم الاحتفالية، إذ سيشارك في منافسات رياضة الترايثلون، التي تجمع بين السباحة وركوب الدراجات الهوائية والجري، وتتطلب من الرياضيين إكمال المراحل الثلاث تباعا، بدءا بالسباحة، ثم الانتقال إلى سباق الدراجات، وصولا إلى الجري، على أن تُحتسب النتيجة وفق الزمن الإجمالي لإنهاء المنافسة.

ويعيش طنطيش حاليا خارج قطاع غزة، ما أتاح له مواصلة التدريبات والاستعداد للاستحقاق الآسيوي، في ظل سعيه إلى تمثيل فلسطين بأفضل صورة ممكنة.

وخاض البطل الفلسطيني خلال السنوات الماضية عددا من البطولات العالمية، من بينها مشاركته الأخيرة في دورة الألعاب الآسيوية الشاطئية في الصين، ليواصل بذلك مسيرته الرياضية رغم الظروف الصعبة التي تحيط بالرياضة الفلسطينية.

ومن المقرر أن تضم البعثة الفلسطينية المشاركة في دورة الألعاب الآسيوية 108 رياضيين، ينافسون في 19 لعبة جماعية وفردية، في تمثيل رياضي يعكس إصرار فلسطين على مواصلة حضورها القاري والدولي، رغم التحديات التي فرضتها الحرب على الرياضيين والمؤسسات الرياضية.

وتحمل مشاركة طنطيش أيضا بعدا عائليا لافتا، إذ تنتمي عائلته إلى أسرة رياضية بامتياز، برز منها العديد من الأبطال في رياضات السباحة والكاراتيه والجري. وقدمت العائلة، في المقابل، عددا من الشهداء خلال الحرب على غزة، من أبرزهم بهجت طنطيش، نائب رئيس اتحاد الكاراتيه، الذي ارتقى خلال الحرب.

- تنطلق دورة آيتشي-ناغويا الآسيوية في اليابان بين 19 سبتمبر و4 أكتوبر.
- تشهد الدورة مشاركة نخبة من أبرز الرياضيين في القارة الآسيوية.
- تحضر فلسطين في الدورة رغم الحرب والدمار الذي طال قطاع الرياضة.
- يغيب رياضيو غزة عن المشاركة بسبب ظروف الحرب القاسية.
- عبد الرحمن طنطيش يرفع علم فلسطين خلال حفل الافتتاح الآسيوي.
- طنطيش يشارك في منافسات الترايثلون التي تجمع السباحة والدراجات والجري.
- يواصل البطل الفلسطيني تدريباته خارج غزة استعدادا للاستحقاق القاري.

فلسطيني يفوز بالمركز الأول في بطولة الجمهورية السورية للكاراتيه

دمشق/ وكالات:

حقق اللاعب الفلسطيني محمد طارق حجير إنجازا رياضيا لافتا، بفوزه بالمركز الأول في بطولة الجمهورية العربية السورية للعبة الشوتوكان الكاراتيه، التي أقيمت في مدينة حلب، بمشاركة واسعة من لاعبي الأندية والبيوتات الرياضية من مختلف المحافظات السورية.

ونجح حجير، ابن مخيم النيرب للاجئين الفلسطينيين في حلب، في التتويج بالمركز الأول ضمن فئة عمر 16 عاما ووزن 40 كيلوغراما، ليؤكد حضوره في المنافسات الرياضية السورية، ويرفع اسم فلسطين في إحدى البطولات المحلية البارزة لرياضة الكاراتيه.

ويأتي هذا الإنجاز في إطار المشاركات الرياضية التي يخوضها اللاعبون الفلسطينيون المقيمون في سوريا، حيث يواصلون ممارسة الرياضة وتطوير مهاراتهم والمنافسة إلى جانب نظرائهم السوريين، رغم التحديات التي تواجه الرياضة الفلسطينية في مختلف أماكن وجودها.

وانطلقت يوم الجمعة 11 أيلول/سبتمبر 2026 في مدينة حلب، منافسات بطولة الجمهورية للأندية والبيوتات الرياضية لجميع الفئات العمرية للذكور والإناث، التي ينظمها اتحاد الكاراتيه – اللجنة العليا لكاراتيه الشوتوكان، بمشاركة نحو 400 لاعب ولاعبة يمثلون المحافظات والهيئات الرياضية الممارسة للعبة.

وتشهد البطولة منافسات في فئات عمرية متعددة، تشمل الأعمار تحت 9 و11 و13 و16 و19 سنة، إلى جانب فئة فوق 19 سنة، بما يتيح للرياضيين من مختلف المراحل السنية فرصة اختبار قدراتهم الفنية والبدنية، واكتساب الخبرة من خلال المنافسة الرسمية.

ويعكس تتويج محمد طارق حجير بالمركز الأول أهمية الاستمرار في دعم المواهب الفلسطينية الشابة، وتشجيعها على المشاركة في البطولات الرياضية، بما يسهم في صقل مهاراتها وتعزيز حضورها في المشهد الرياضي، ويحافظ على دور الرياضة في تمثيل فلسطين وإبراز طاقات أبنائها.

سان جيرمان يكشف تفاصيل إصابة أشرف حكيمي

باريس/ وكالات:

كشف نادي باريس سان جيرمان الفرنسي عن طبيعة الإصابة التي تعرض لها نجمه المغربي أشرف حكيمي خلال مواجهة بريست، مؤكدا خضوع اللاعب لبرنامج علاجي مكثف، في انتظار تحديد مدى جاهزيته للمباراة المقبلة أمام أولمبيك مرسيليا.

وأوضح النادي الباريسي، في بيان رسمي نشره أمس، أن الظهير الأيمن الدولي المغربي يعاني من "تمزق طفيف في عضلات الفخذ الأيمن"، مشيرا إلى أن حكيمي سيخضع لعلاج مكثف على مدار اليومين المقبلين، قبل إجراء فحوصات طبية جديدة لتقييم تطور حالته الصحية.

وكانت الإصابة قد أجبرت حكيمي على مغادرة أرضية الملعب في الدقيقة 39 من الشوط الأول خلال مواجهة بريست، التي أقيمت يوم الأحد، إثر احتكاك مع أحد لاعبي الفريق المنافس، ما أثار مخاوف بشأن إمكانية غيابه عن الاستحقاقات المقبلة.

وتأتي إصابة النجم المغربي في توقيت حساس بالنسبة إلى باريس سان جيرمان، الذي يستعد لخوض مواجهة مرتقبة أمام غريمه التقليدي أولمبيك مرسيليا، يوم الأحد المقبل، على ملعب "فيلودروم"، ضمن منافسات الدوري الفرنسي.

ويُعد حكيمي أحد أبرز العناصر الأساسية في تشكيلة الفريق الباريسي، بفضل أدواره الدفاعية والهجومية، الأمر الذي يجعل مشاركته في الكلاسيكو مرتبطة بنتائج الفحوصات الطبية المقبلة ومدى استجابته للعلاج.

ونجح باريس سان جيرمان في تحقيق فوزه الأول هذا الموسم على حساب بريست، بهدف نظيف، ليرفع رصيده ويصعد إلى المركز السابع في جدول ترتيب الدوري الفرنسي، في انتظار مواصلة مشواره خلال الجولات المقبلة.

ومن المنتظر أن تكشف الفحوصات الجديدة عن فرص حكيمي في العودة إلى التدريبات الجماعية، ومدى إمكانية لحاقه بالمواجهة المنتظرة أمام مرسيليا.

الكويت تستضيف كأس السوبر السعودي

الكويت/ وكالات:

أعلن الاتحاد السعودي لكرة القدم اختيار دولة الكويت لاستضافة منافسات كأس السوبر السعودي لموسم 2026-2027، في خطوة هي الأولى من نوعها في تاريخ البطولة، التي تشهد توسعا متزايدا على المستويين الجماهيري والتجاري.

وأوضح الاتحاد أمس، أن النسخة المقبلة من المسابقة ستقام خلال الفترة من 19 إلى 23 ديسمبر/كانون الأول 2026، على أرضية استاد جابر الأحمد الدولي، بمشاركة أربعة أندية هي النصر، والخلود، والأهلي، والقادسية.

وجاء الإعلان خلال مراسم توقيع اتفاقية الاستضافة التي احتضنتها العاصمة السعودية الرياض، بحضور رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم الشيخ أحمد اليوسف الصباح، ورئيس الاتحاد السعودي بدر بن سليمان الرزيزاء، إلى جانب ممثلي الجهات الشريكة.

ومن المقرر أن تُجرى قرعة البطولة يوم 14 أكتوبر/تشرين الأول المقبل، لتحديد مواجهتي الدور نصف النهائي، تمهيدا لانطلاق المنافسات في ديسمبر.

ورحّب الشيخ أحمد اليوسف الصباح باستضافة الكويت لهذا الحدث الرياضي، مؤكدا أن البطولة تمثل إضافة مهمة إلى المشهد الرياضي الخليجي، في ظل الشعبية الكبيرة التي تحظى بها كرة القدم السعودية لدى الجماهير الكويتية.

وأعرب رئيس الاتحاد الكويتي عن تطلعه إلى تقديم نسخة استثنائية من كأس السوبر، تعكس عمق العلاقات الأخوية بين البلدين، وتوفر تجربة تنظيمية وجماهيرية مميزة.

بدوره، أكد رئيس الاتحاد السعودي بدر بن سليمان الرزيزاء أهمية استضافة البطولة خارج المملكة، مشيرا إلى أن الخطوة تندرج ضمن استراتيجية تهدف إلى تعزيز الحضور الجماهيري والتجاري للمسابقة على المستوى الخليجي، وبناء شراكات تسهم في تطوير كرة القدم السعودية واستدامتها.

وتصبح الكويت بذلك المحطة الثامنة في تاريخ استضافات كأس السوبر السعودي، بعد مدن سعودية ودولية احتضنت نسخا سابقة، من بينها مكة المكرمة والرياض وجدة وأبها، إضافة إلى لندن وأبو ظبي وهونغ كونغ.

برشلونة يطارد رقما تاريخيا أمام راسينغ سانتاندير

برشلونة/ وكالات:

يستعد برشلونة لكتابة صفحة جديدة في تاريخه، عندما يستضيف راسينغ سانتاندير، الأربعاء، ضمن منافسات الجولة السادسة من الدوري الإسباني، في مباراة قد تمنح الفريق الكتالوني أفضل انطلاقة في تاريخه على الإطلاق.

ويدخل برشلونة المواجهة بمعنويات مرتفعة، بعدما حقق ستة انتصارات متتالية منذ بداية موسم 2026-2027، بواقع خمسة انتصارات في الليغا وفوز واحد في دوري أبطال أوروبا، ليصبح على بُعد خطوة واحدة من تحقيق إنجاز غير مسبوق في سجله.

وكان الفريق، بقيادة المدرب الألماني هانسي فليك، قد عادل رقما تاريخيا للنادي عقب فوزه على ليفانتي بنتيجة 2-4، بعدما بلغ حاجز ستة انتصارات متتالية، وهو الإنجاز الذي سبق أن حققته ثلاثة أجيال من برشلونة في مواسم مختلفة.

وتعود المرة الأولى إلى موسم 1929-1930، تحت قيادة المدرب الإنجليزي جيمس بيلامي، قبل أن يتكرر الإنجاز موسم 1960-1961 بقيادة المدرب ليوبيسا بروتشيتش.

أما المرة الثالثة، فجاءت خلال موسم 2018-2019 مع المدرب إرنستو فالفيردي، حين جمع برشلونة ستة انتصارات متتالية في ثلاث مسابقات، شملت كأس السوبر الإسباني والدوري المحلي ودوري أبطال أوروبا.

غير أن الأجيال الثلاثة السابقة فشلت في تحقيق الانتصار السابع توالياً، وهو الحاجز الذي يسعى فليك ورجاله إلى تجاوزه هذه المرة، عندما يواجهون راسينغ على ملعب سبوتيفاي كامب نو.

ويتصدر برشلونة جدول ترتيب الدوري الإسباني بالعلامة الكاملة، برصيد 15 نقطة، متقدما بفارق ثلاث نقاط عن غريمه التقليدي ريال مدريد، في بداية مثالية يأمل الفريق مواصلتها وتعزيز موقعه في صدارة المسابقة.

وتتجه الأنظار إلى مواجهة الأربعاء، لمعرفة ما إذا كان برشلونة سيتمكن من تحويل انطلاقته القوية إلى رقم قياسي جديد يخلّد اسم الجيل الحالي في تاريخ النادي الكتالوني.

بين شظايا العدوان وترتيل الآيات

"صبا وصبا".. حكاية مصحف تخضّب بالدم وشلل لم يطفئ الشغف بالقرآن

خانيونس/ ربيع أبو نقيرة:

في خيمة اقتُطعت من الجغرافيا القاسية لمنطقة "الإقليمي" بمواصي خانيونس، لم تكن مجرد حلقة تحفيظ عادية في مركز "إمام الوحي القرآني"، بل كانت مساحة يقتنص منها الأطفال براءتهم ويغزلون فيها أحلامهم مع آيات كتاب الله.

هناك، بين أزقة المخيم القاتمة، التقت طفلتان جمعهما الاسم، والطفولة، وشغف القرآن: الطفلة الشهيدة صبا نعيم الحشاش (13 عاماً)، وصديقتها المصابة صبا صائب أبو مذكور (7 أعوام).

لحظة واحدة غيّرت كل شيء

في ذلك اليوم المشهود، كانت الصغيرتان تجلسان جنبًا إلى جنب تتنافسان في الحفظ.

تقول محفظتهما ميرفت دهليز لصحيفة "فلسطين" وهي تستذكر تلك اللحظات المروعة: «بينما كنا في حلقة التحفيظ وأصوات التلاوة تعلو في المكان، تقدمت دبابات الاحتلال وطائراته نحو خيام النازحين، وأطلقت الرصاص الحي والعشوائي المباشر على المصلى وخيام النازحين».

في لمحة عينٍ اختلطت أوراق المصاحف بالدماء الزكية، أصيبت صبا الحشاش إصابة بالغة برصاصة في الرأس، لترقد يومين في العناية المكثفة بمستشفى ناصر الطبي قبل أن ترتقي شهيدة محلقة بآياتها، أما صبا أبو مذكور، ذات الأعوام السبعة، فاخترقت رصاصة غادرة رقبتها في أثناء تلاوتها.

جسد قيده الشلل وروح تحلق بالقرآن

استيقظت صبا الصغيرة من رحلة تنقل مريرة بين المستشفيات – من "الصليب" إلى "ناصر" وصولاً إلى "الهلال" – لتجد نفسها في مواجهة واقع جديد أليم؛ إصابة بالنخاع الشوكي نتج عنها شلل رباعي يحرم أطرافها من الحركة.

تقول أبو مذكور في كلماتها العفوية: «دخلت الرصاصة برقبتي، والبنت اللي جنبي استشهدت صبا الحشاش... أنا هلقيت معظم وقتي بمستشفى الهلال بأعمل تمارين وعلاج طبيعي وظيفي عشان إيدي بتتحركش ولا رجلي بتتحرك".

وتضيف: "نفسي أرجع أمشي وأجري وأروح على المدرسة وألعب مع صاحباتي، ولما أكبر نفسي أكون دكتورة، ونفسي أحفظ القرآن كله".

مرارة الفقد وصبر الآباء

في حفل تكريم 215 حافظاً وحافظة لكتاب الله كاملاً من "فوج جيل الوحي القرآني"، في مسجد القبة بمواصي خانيونس، وقف نعيم الحشاش، والد الشهيدة صبا، مشدود القامة بالرغم من مرارة الحزن، يستحضر تفاصيل يومها الأخير قائلاً: «كانت تحفظ القرآن من الظهر حتى العصر تمهيداً لاختبارها، ثم ذهبت للمصلى، بالرغم من نزوحنا المستمر وعيشنا تحت الرعب والقصف اليومي، كانت مجتهدة وحفظت ثلاثة أجزاء".

ويضيف: "كنت أود أن تكون معي اليوم لتتكرم مع زميلاتها، لكن الله أكرمها بالشهادة عنده، ولا نقول إلا ما يرضي ربنا: إنا لله وإنا إليه راجعون».

مشهد التكريم: إرادة تقهر العدوان

شهد حفل التكريم لحظات مؤثرة امتزج فيها الفخر بالدموع؛ إذ روت المحفظة ميرفت دهليز قصة الطفلتين أمام الحضور، وتم تكريم عائلة الشهيدة صبا الحشاش، إلى جانب تكريم الطفلة المصابة صبا أبو مذكور التي أصرت على الحضور بالرغم من كرسيها المتحرك ومعاناتها الصحية.

تُجسد قصة الطفلتين "صبا" مأساة أطفال غزة الذين يستهدف الاحتلال الإسرائيلي براءتهم وأحلامهم: صبا الحشاش قضت وهي تمسك بالمصحف، وصبا أبو مذكور تواصل معركتها مع الشلل بثبات، متمسكةً بأمل الشفاء وبحلم إتمام حفظ كتاب الله كاملاً.

عماد زقوت

هل تمضي الانتخابات التشريعية الفلسطينية أم تتعطل؟

السؤال الذي يفرض نفسه بقوة في المشهد الفلسطيني اليوم: هل تمضي الانتخابات التشريعية في موعدها، أم أن الطريق إليها بدأ يشهد محاولات لتهيئة الرأي العام لاحتمال تأجيلها أو إلغائها؟

اللافت أن ثلاثة من أعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح، وهم: حسين الشيخ، نائب رئيس الحركة، وجبريل الرجوب، أمين سر اللجنة المركزية، وماجد فرج، أطلقوا تصريحات تفتح الباب أمام احتمالات عدم إجراء الانتخابات، وإن اختلفت الحجج واللغة المستخدمة من واحد إلى آخر.

حسين الشيخ تحدث عن عدم إمكانية إجراء الانتخابات من دون القدس، وهو موقف سياسي مفهوم من حيث المبدأ، لكنه يعيد إلى الأذهان سيناريو انتخابات عام 2021، عندما أعلن الرئيس محمود عباس تأجيل الانتخابات قبل موعدها بنحو 24 ساعة، بذريعة عدم ضمان مشاركة القدس.

أما الرجوب، فقد ربط الذهاب إلى الانتخابات بإجراء حوار وطني شامل للتوافق على آليات إجرائها، في حين تحدث ماجد فرج عن احتمال وجود «قوة قاهرة» قد تؤدي إلى إلغاء الانتخابات. ومثل هذه العبارات، مهما كانت دوافعها، تترك الباب مفتوحاً أمام احتمال عدم الوصول إلى صناديق الاقتراع.

في المقابل، يأتي موقف الرئيس محمود عباس مختلفاً في النبرة والدلالة، عندما يؤكد أن الانتخابات ليست مجرد عمل إجرائي، وإنما معركة سياسية، مع التشديد على إجرائها في موعدها.

وهنا تبرز فرضية سياسية تستحق النقاش: هل تصريحات بعض قيادات فتح بشأن العراقيل المحتملة تعكس مخاوف حقيقية، أم أنها جزء من إدارة المعركة الانتخابية؟

قد يكون الهدف، في أحد الاحتمالات، إبقاء المنافسين في حالة من عدم اليقين، خصوصاً أن أبرز المنافسين المحتملين لحركة فتح هما حركة حماس والتيار الإصلاحي الديمقراطي.

فكلما بقيت إمكانية الانتخابات معلقة، تراجعت دوافع القوى المنافسة للاستثمار الكامل في الاستعدادات الانتخابية، وبناء القوائم والتحالفات والماكينات الانتخابية.

لكن في المقابل، لا يمكن تجاهل أن ملف القدس يمثل تحدياً حقيقياً، كما أن إجراء الانتخابات في وجود الانقسام السياسي والظروف الفلسطينية المعقدة يحتاج إلى توافقات وترتيبات واضحة.

المسألة، إذن، لم تعد مجرد سؤال عن موعد الانتخابات، بل أصبحت اختباراً جدياً لإرادة إعادة تشكيل النظام السياسي الفلسطيني.

هناك إصرار من مكونات فلسطينية مختلفة على إجراء الانتخابات في موعدها، باعتبارها مدخلاً لإعادة بناء الشرعية وتجديد المؤسسات وإعادة ترتيب موازين القوى داخل النظام السياسي.

وفي النهاية، فإن المؤشر الأهم لن يكون في التصريحات، وإنما في الخطوات العملية: هل ستبدأ فعلياً إجراءات تشكيل القوائم والتحالفات، وهل ستتحرك لجنة الانتخابات والمؤسسات ذات الصلة وفق جدول زمني واضح، أم ستزداد تدريجياً عناوين «القدس»، و«الحوار الوطني»، و«القوة القاهرة»؟

إذا مضت الإجراءات إلى الأمام، فمعنى ذلك أن الانتخابات تتجه فعلاً إلى صناديق الاقتراع.

أما إذا تكاثرت المبررات والعراقيل، فقد نكون أمام إعادة إنتاج سيناريو 2021، ولكن هذه المرة تحت عناوين مختلفة.